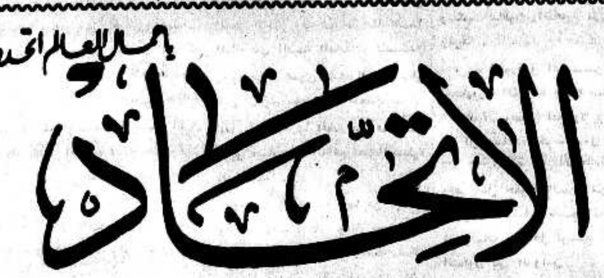
عاش اول ايار عيد العمال العالمي

اشتركوا بجماهيركم في مظاهرات اول ايار في الناصرة وحيفا والطيبة



٣٠ نيسان ١٩٦٣
٦ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠١ السنة التاسعة عشرة
5 אייר 5723
30.4.1963
No. 101 Vol. IXX
Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

تظاهرة عسكرية ميزت احتفالات عيد الاستقلال

حيفا - لمراسل الاتحاد - نحو مئتين وخمسين الف مواطن من مختلف انحاء البلاد، شهدوا العرض العسكري الذي اقيم هذه السنة، في حيفا، بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال، واشتركت فيه وحدات تمثل فرق الجيش ونماذج عن الاسلحة الجديده وبينها الصواريخ المضاده للدبابات من نوع «اس.اس.١١٠» وطيارات «ميراج» ٣ الحديثة.

واستقبل هذا العرض العسكري رئيس الدولة بالوكالة، قديش لوز (رئيس الكنيست) ورئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، وقائد الجيش تسفي صور. كما حضر العرض العسكري عدد كبير من اعضاء البعثات الدبلوماسية في اسرائيل ورئيس الجمعية الصهيونية الدكتور غولدمان، والوزراء، والقضاة والنواب.

واشتركت في العرض وحدات من الاسطول الحربي الاسرائيلي، وقاذفات القنابل الثقيلة والطيارات العمودية (من الصنع الاسرائيلي) - الهيلوكوبترات - والدبابات والمصفحات ووحدات المدفعية.

وكانت احتفالات يوم الاستقلال قد بدأت مساء يوم الاحد الماضي باحياء ذكرى ضحايا حرب الاستقلال.

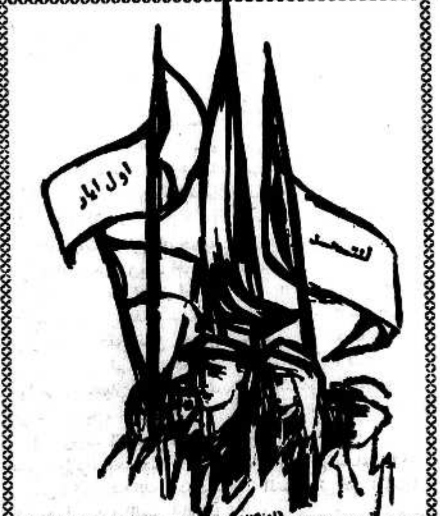
(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

مظاهرات اول ايار في صبيحة الأربعاء ١ ايار

في حيفا: - الساعة ١١:٣٠ صباحاً التجمع في ساحة الاتحاد ١٠:٣٠ صباحاً

في الناصره: - ٩:٤٥ صباحاً التجمع في ساحة اول ايار ٨ صباحاً

في الطيبة: - الساعة ٤ بعد الظهر التجمع قرب مقر الحزب الشيوعي الساعة ٣ بعد الظهر



فيدل كاسترو يصرح في موسكو: لولا الاتحاد السوفياتي لما انتصرت ثورة كوبا

موسكو - «حدث هام ذو اهمية سياسية دولية».. هكذا تصف الصحافة العالمية زيارة الرفيق فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا والسكرتير الأول للقيادة الوطنية لحزب الثوره الاشتراكي الى الاتحاد السوفياتي..

وقد بدأت هذه الزيارة حين هبطت الطائرة السوفياتية التي نقلت فيدل كاسترو والوفد الكوبي في مطار مورمانسك حيث كان في استقباله وفد الحكومة السوفياتي برئاسة انستاس ميكويان نائب رئيس الوزراء السوفياتي.

واستقبلت العاصمة السوفياتية فيدل كاسترو وصحبه استقبالا رائعاً.. ففي الساحة الحمراء احتشد الوف العمال ليعربوا عن تقديرهم لبطل الثورة الكوبية ولشعبها الثوري الباسل..

ومن على منصة ضريح لينين القى الرفيق نيكيتا خروشتشوف في الحشد الضخم خطاباً قوياً حيا فيه الرفيق فيدل كاسترو بطل الثورة الكوبية وشعبها الباسل واكد مجدداً ان الاتحاد السوفياتي ساعد وسوف يواصل مساعدة الشعب الكوبي الذي حقق انجازات رائعة وبدأ يبني الاشتراكية.

وابرز خروشتشوف في خطابه دور الاتحاد السوفياتي في صيانة كوبا ابان ازمة بحر الكريبي واعلن تأييد الاتحاد السوفياتي لبنود الحكومة الكوبية الخمسة العادلة وقال ان كوبا لن تكون وحيدة حيال العدوان الاستعماري فسيهب الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية وشعوب العالم لنجدتها..

وفي خطابه اكد فيدل كاسترو ان كوبا ما كانت تستطيع الانتصار في معركتها، حيال تآمر الاستعمار وعدوانه، لولا وجود الاتحاد السوفياتي.

هذا وقد استقبل نيكيتا خروشتشوف فيدل كاسترو في الكرملين امس وتباحث معه في جو مفعم بالود والصداقة.

كذلك اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية مأدبة غداء حضرها فيدل كاسترو وصحبه في قصر الكرملين. وقد حضرها زعماء الحزب والحكومة السوفياتيين ومن بينهم خروشتشوف وليونيد برجنيف وقادة الحزب والحكومة.

غداً مظاهرة وحدة الصف الكفاحية في ناصرة الجليل

الناصرة - مكتب الاتحاد - غداً، الأربعاء، في العاشرة الا ربعاً صباحاً، ومن ساحة اول ايار تتحرك مظاهرة وحدة الصف الكفاحية بقيادة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والاقضاء، وسيكون شعارها الرئيسي هذه السنة:

«عصر ناصر العمال وفي شرقنا ايضاً». وستسير في طريق مسيرتها التقليدي بنظام تام تحدوها الاهازيج الشعبية وقصائد شعراء الشعب والاناشيد الشعبية بمصاحبة الفرقة الموسيقية.

وفي ساحة الكراج يلقي النائب اميل حبيبي كلمة في المظاهرة. وفي الاجتماع الختامي في ساحة اول ايار يتكلم سليم القاسم والنائب موشه سنيه ويلقي عدد من الشعراء قصائدهم.

الغاء مظاهرة المبام

وكان المبام اعلن أنه سيسير في مظاهرة خاصة به في الناصرة، الا أنه في اللحظة الاخيرة عاد والغى هذه المظاهرة.

وجاء في صحيفة عل همشمار ان الغاء مظاهرة المبام في الناصرة كان نزولا على طلب المباي و«لضرورات الامن»!!

وهكذا تكون هذه السنة الثانية التي يطوي المبام فيها أعلام أول أيار في الناصرة. واما المباي فلم يتظاهر في الناصرة منذ أيار ١٩٥٨، ولم يبق رافعاً علم أخوة العمال وتضامنهم سوى العمال انفسهم مع حزبهم الشيوعي «واما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

الاستعدادات النهائية

وكان الحزب الشيوعي قد عقد عدداً كبيرا من الاجتماعات الشعبية في احياء الناصرة وقرى الجليل اعرب فيها مئات العمال والفلاحين عن رغبتهم في الاشتراك في مظاهرة اول ايار الكفاحية.

هذا وتنهي وفود القرى استعداداتها للحضور الى الناصرة في اول ايار ويجري استئجار الباصات والسيارات لاحضار الوفود الشعبية من قرى الجليل الى الناصرة حيث ستمتزج في اروع وحدة باخوانها عمال الناصرة وبوفود اخواننا العمال اليهود من مختلف المدن في مظاهرة تهتف للسلام والاخوة والمساواة، وللمستقبل السعيد المشترك.

موعدنا غدا في الناصرة، صبيحة الاربعاء، اول ايار.



لنجعل من مظاهرات اول ايار يوماً نضالياً مشهوداً

بحلول اول ايار خلف العالم وراءه عاماً جديداً.. وخلال ذلك لم تتوقف التطورات او تتجمد، بل سارت عبر المد والجزر الى امام نحو الافاق التي حددتها قوانين التاريخ الموضوعية.

فمنظومة الدول الاشتراكية وفي قيادتها الاتحاد السوفياتي حققت انجازات اقتصادية وعلمية رائعة واصبحت اكثر من أي وقت مضى العامل الحاسم في التطورات العالمية.

وبفضل هذه المنظومة، بفضل الاتحاد السوفياتي طليعتها القيادية، تجنبت الانسانية كارثة الحرب النووية التي كادت الولايات المتحدة الاستعمارية تدفعها اليها بسياستها العدوانية الخرقاء حيال كوبا.. وصانت كوبا استقلالها وواصلت بناء الاشتراكية في بلادها.

وبفضل هذه المنظومة.. وبفضل الاتحاد السوفياتي طليعتها القيادية، بفضل وقوفها في وجه الاستعمار ومساندته الشعوب استمر مد الحركة الوطنية الثورية فتحررت الجزائر واستعادت اندونيسيا اريان الغربية وانتفض الشعب اليماني ثائراً ليطيح بالاقطاعية الرجعية وليقيم جمهوريته الوطنية واستقلت الصومال واوغندا وتانجنيكا وغيرها وواصلت الشعوب في فيتنام الجنوبية وانجولا وغينيا البرتغالية كفاحها التحرري المسلح وانتفض الشعب الاردني ليعلن مجدداً في مظاهراته النضالية الجبارة انه لن يسكت طويلا على حكم دمى الاستعمار ووطدت الدول الفتية استقلالها.

كذلك تعمقت ازمة الرأسمالية في المعسكر الاستعماري. ففي الولايات المتحدة تفاقمت البطالة ووصل عدد المتعطلين ٤٬٥٠٠٬٠٠٠.. وحاول المتعطلون في بريطانيا اقتحام البرلمان واحتدمت المعارك الطبقية في الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا واليابان وفرنسا لتعلن مجدداً ارادة الطبقة العاملة في الدفاع عن حقوقها تمهيداً لانتقالها الى الاشتراكية.

والى جانب ذلك احتدمت التناقضات بين الدول الاستعمارية

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال في بيانه بمناسبة اول ايار:

لنشدد النضال من أجل تجريد المنطقة من السلاح النووي

لنتظاهر من أجل حقوق العمال ولالغاء الاضطهاد القومي

مكتب الاتحاد - وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعشرات الوف النسخ المنشور الذي اصدره بمناسبة اول ايار، ودعا فيه الى التظاهر في يوم اول ايار تحت شعارات السلام وضد الحرب، ومن اجل مبادرة اسرائيلية في هيئة الامم المتحدة لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية تحت اشراف دولي.

ومن اجل اتفاقية سلام اسرائيلية عربية على إساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف المعيشة.

وجاء في هذا المنشور، ان المستقبل في منطقتنا، وفي العالم كله، للمستعمرين وخدامهم، بل للشعوب وللحرية والسلام.

واضاف الحزب في منشوره، لنتظاهر ضد وصمة الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب في اسرائيل. من اجل الغاء الحكم العسكري، ضد طرد العمال العرب من اعمالهم وضد تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم. من اجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب.

وقد اعلن الحزب في منشوره، ان انقلابات رجعية دموية قد جرت بارشاد المستعمرين الامريكيين في العراق وسوريا، وان الجزار فرانكو على حافة سقوطه، يواصل جرائمه الوحشية. ولكن ليس في وسع اعمال تقتيل سافلة ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء. ونحن نعلن تضامننا العميق مع الشيوعيين وكل الدمقراطيين والوطنيين في العراق واسبانيا ونرفع صوتنا احتجاجاً على ملاحقة واعدام قادة العمال وانصار السلام.

وحيا الحزب في منشوره المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية العالمية وهتف، لتسقط الحرب وليعش السلام.

تأييد حقوق الشعب العربي في فلسطين في بيان الصين الشعبية والجمهورية المتحده

الاهرام - المشير عامر يزور موسكو تلبية لدعوة خروشتشوف

القاهرة - عاد علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية المتحدة الى القاهرة بعد جولة زار خلالها موسكو وبيكين ودلهي الجديدة.

واثر وصوله الى القاهره نشرت «الأهرام» ان المشير عامر نائب رئيس الجمهورية سيزور الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف وحملها معه علي صبري الذي اجتمع بخروشتشوف اثناء زيارته موسكو..

البيان المشترك اثر زيارة الصين

وفي نهاية الاسبوع الماضي اثر زيارة علي صبري لبكين واجتماعاته برئيس الوزراء الصيني شو ان لاي وغيره من الزعماء الصينيين صدر بيان مشترك اعلن فيه الجانبان اتفاقهما على ان النزاع الصيني الهندي على الحدود يجب ان يسوى بالمفاوضات المباشرة..

وجاء في البيان ان الصين الشعبية «تؤكد مجدداً تأييدها لنضال الشعب العربي العادل من اجل صيانة استقلاله وتحقيق وحدته وانجاز حقوق الشعب العربي في فلسطين»

كذلك جاء في البيان، ان الجمهورية العربية المتحدة «تؤكد مجدداً تأييدها لنضال الشعب الصيني العادل من اجل تحرير تايوان (فورموزا) واعادة مكانة جمهورية الصين الشعبية المشروعة في الامم المتحدة»

وذكر البيان ان شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية قبل الدعوة الى زيارة الجمهورية العربية المتحدة ولكن موعدها لم يحدد بعد

في دلهي الجديدة

هذا وقد امضى علي صبري يوما واحداً في دلهي الجديدة اجتمع خلاله برئيس الوزراء نهرو وباحثه في قضية النزاع الهندي الصيني.

والمتوقع ان يكون علي صبري قد عرض عليه نتائج مباحثاته في بكين في هذا الموضوع.

والمعروف ان علي صبري مثل الجمهورية المتحدة في اجتماع كولومبو الذي عقدته بعض دول اسيا وافريقيا للاتفاق على مخطط يساعد على تسوية النزاع الصيني الهندي سلميا.

قادة الاكراد يطالبون بحكم ذاتي واضح المعالم

بغداد - اذاع رويتر مطالب قادة الاكراد التي جاءت في مذكره سلمها وفد يمثلهم الى حكام العراق وهي تتلخص في المطالبة بحكم ذاتي يشمل الشؤون الداخلية كلها ويتجسد في مجلس تشريعي واخر تنفيذي وفي تعيين مخصصات من عائدات النفط تنفق على تطوير كردستان العراقية

وقد حددت المذكرة حدود كردستان العراقية لتشمل السليمانية وكركوك واربيل والموصل وديالي في الجنوب حيث تعيش اكثرية كردية.

وتلخصت مطالب قادة الاكراد العامة بانتخاب نائب كردي لرئيس الجمهورية العراقية، ويمنح الاكراد تمثيلا نسبيا في مجلس قيادة «الثورة».. وبتعهد الحكومة المركزية بعدم ارسال قوات عسكرية الى المنطقة الكردية بدون موافقة مجلس الاكراد التشريعي

ويذكر القراء ان حكام بغداد وعدوا الاكراد بعد الانقلاب مباشرة بتحقيق مطالبهم.. الا انهم عندما طالب الاكراد بالحكم الذاتي اعلنوا انهم سيمنحونهم ذلك على اساس اللامركزية واضافوا انهم سيقسمون العراق الى ١٤ ولاية على هذا الاساس.. وقد استخلص المراقبون انذاك ان اقتراح اللامركزية لا يلبي مطالب الاكراد بل هو محاولة للتهرب منها.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

٣٦

العدد ١٠٢ ٦٣/٤/٣٠

لنشدد الكفاح المشترك ضد سياسة القوة والمغامرات البنغوريونية من اجل سياسة سلام واستقلال



التعاون الاقتصادي والثقافي بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الفتية

بقلم ليخاتشوف
مستشار السفارة السوفياتية في اسرائيل

في ذكرى ميلاد لينين الثالثة والتسعين اقامت حركة الصداقة في الناصرة احتفالا تذكاريا يوم السبت ٢٠-٤-٦٣ القى فيه ليخاتشوف مستشار السفارة السوفياتية في اسرائيل محاضرة حول التعاون الاقتصادي والثقافي بين الاتحاد السوفياتي واقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ونحن نقدم ملخصا لهذه المحاضرة القيمة لقراء الاتحاد .

خلال الخمسة عشرة سنة المنصرمة تحرر اكثر من مليار انسان (اكثر من نصف سكان العالم) من نير الاستعمار واحرزوا الاستقلال الوطني .. اكثر من خمسين دولة استقلت حديثا . ان النهج الثوري في النضال من اجل التحرر ودحر الاستعمار يسير ويتقدم بشكل سريع وحركة التحرر اخذة في التقدم والنمو في اقطار افريقيا واسيا . وانتصار الثورة الكوبية دفع شعوب امريكا اللاتينية للنضال من اجل الحرية الوطنية التامة .

* *

في توضيحه لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية قال الرفيق خروشتشوف :

ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية حيال اقطار الشرق واضحة ومفهومة . اننا نهدف الى التعاون المشترك والرحب جدا معها ونقدم لها كل مساعدة اقتصادية دون غايات ومقاصد مادية فيها . ان التعاون الاقتصادي والثقافي المتبادل بين الاتحاد السوفياتي وهذه الاقطار وكل عون يقدمه الاتحاد السوفياتي لها يساعد على خلق علاقات ودية بين الدول ويثبت دعائم السلام . هذا هو هدف السياسة السوفياتية الاساسي في علاقاتها الدولية ، ولم يكن ولئن يكون له اي اهداف غيره .

مئات المصانع بمساعدة الاتحاد السوفياتي على اقامتها

ان الاتحاد السوفياتي يقيم علاقات اقتصادية فنية وثقافية مع الهند والافغانستان والجمهورية العربية المتحدة والعراق واندونيسيا وسوريا وغينيا وغانا والسودان والحبشة وكوبا ودول اخرى . وقد قدم ويقدم مساعدات الى الدول المتخلفة . وفي الماضي القام اكثر من ٤٨٠ مصنعا في هذه الدول والان يقيم اكثر من مئة مصنع من ضمنها ٢٤ مصنعا للصناعة المعدنية على انواعها واكثر من ٣٠ مصنعا لانتاج الماكنات ومراكز التعدين واكثر من ٢٠ مصنعا نفطيا وكيماويا و ٢٠ محطة كهربائية ضخمة . وان مبلغ القروض والمساعدات الاخرى التي يقدمها الاتحاد السوفياتي من اجل التقدم الاقتصادي في الدول المتخلفة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بلغ ٣ مليارات روبل وقد منحت بشروط مريحة بواقع فائدة ٢,٥ بالمئة سنويا لمدة ١٢ سنة ، هذا بالاضافة الى اجراءات اخرى تسهل تسديد هذه القروض باستيراد صادرات هذه الدول التقليدية .

مساعدات الهند

وهنا انتقل المحاضر الى استعراض المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى الهند فذكر المساعدة على اقامة مصنع الفولاذ الكبير في بهالي والقروض في السنوات ما بين ١٩٥٦-١٩٦١ التي مكنت الهند من التزود بالتراكتورات وبناء محطات كهربائية ومصنع لانتاج الالات الضخمة واخر لانتاج اجهزة المناجم وغيرها لانتاج الادوية .

وبعد ان عدد المساعدات الصناعية والاقتصادية والفنية ومنها التنقيب عن النفط قال :

ان مجرد تعداد المصانع ليشهد على رغبة الاتحاد السوفياتي في مساعدة الشعب الهندي في سعيه من اجل اقامة صناعة وطنية ضخمة ومن اجل تطوير مصادر قوى الانتاج في الهند لكي تستغل الثروة الطبيعية ، الامر الذي يسهم في تثبيت دعائم اقتصادها الوطني . ان اقامة مصنع التعدين في مدينة بهالي يبرز اهمية المساعدة السوفياتية . فهذا المصنع الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي ينتج ٢,٥ مليون طن سنويا وهذا يعادل ربع انتاج الفولاذ في الهند كلها .

وذكر المحاضر ان الشعب الهندي يثني كثيرا على المساعدة السوفياتية واستشهد باقوال الكاتب الهندي خوجه احمد عباس الذي وصف كيف تحولت بهالي من صحراء قاحلة كان يعيش فيها الهنود كالناس الاوائل الى مدينة حديثة يقطنها اكثر من الف نسمة .. وبعد ان يذكر ان صادرات الهند الى الاقطار الاشتراكية زادت مرتين ونصف المرة وان الصادرات الى الاتحاد السوفياتي قفزت من ٢٥ مليون روبيه عام ١٩٥٥ الى ٣١٠ روبيه عام ١٩٦٢ ، بعد هذا انتقل الى الحديث عن مساعدة الاتحاد السوفياتي الاقطار العربية :

اثار المساعدة السوفياتية في الجمهورية العربية المتحدة

ومن بين المشاريع التي تقام بفضل المساعدة الفنية والاقتصادية مشروع اقامة السد العالي في اسوان في الجمهورية العربية المتحدة . ان سد اسوان هو احد المشاريع الهائلة من ناحية حجمه وظروف بنائه اذا ما قيس بالمشاريع الكهربائية في عصرنا ، وهو يهدف الى حل مشكلة مصر الاساسية: الاستفادة من ماء نهر النيل لسري اراضيها بحجز المياه في بحيرة مصطنعة كبيرة عند بناء السد وبناء وسائل جديدة للري لا بد وان تروي الارض في مصر ريا افضل وتؤدي الى استثمار حوالي ٨٤٠٠٠٠٠ دونم (اي مليوني فدان) اضافية من الارض للمزروعات الزراعة . وباقامة البحيرة الاصطناعية سيزداد الانتاج الزراعي ٥٠ بالمئة .

وستقام بجوار السد احدى المحطات الكهربائية الضخمة جدا في العالم بقوة مليونين ومئة الف كيلو واط وهنالك ستولد الطاقة الكهربائية اللازمة للصناعة المتطورة في الجمهورية العربية المتحدة .

ان سد اسوان هو مشروع ضخم . فارتفاع السد سيكون ١١٠ امتار وطوله ٥ كيلو مترات والبحيرة الاصطناعية بجواره ستمتد الى مسافة ٥٠٠ كيلو متر وهي عبارة عن بحر من المياه الحلوة . وباقامة السد سيتحول احد الانهر العظيمة في العالم الى نعمة يتنعم بها شعب الجمهورية العربية المتحدة .

ويساعد اكثر من ١٠٠ مصنع سوفياتي على انتاج لوازم السد العالي وقدرت الاهرام اهمية اتفاق بناء السد قالت :

ان الاتفاق الجديد بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي وقع في موسكو لهو مثل واضح جدا للتعاون الدولي المبني على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل للاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الخاصة ان هذا الاتفاق لا يحمل في طياته اي مرمى سياسي فهو يهدف فقط الى تطوير الجمهورية العربية المتحدة تطويرا متزايدا والى توثيق عرى التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي لخدمة المنفعة المتبادلة ومن اجل السلام في العالم اجمع . وبعد ان منحنا الاتحاد السوفياتي ٩٠٠ مليون روبل فستصل القروض التي منحنا اياها الاتحاد السوفياتي الى مليار و ٣٠٠ مليون روبل اي ١٢٢ مليون جنيه مصري .

وبالاضافة الى بناء السد العالي يساعد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة على تنفيذ مشروع السنوات الخمس الذي يهدف الى تصنيع البلاد . وهو يساعد على اقامة ١٠٠مصنع ومن بينها ٦ مصانع ضخمة للتعدين و ١١ مصنعا لانتاج الالات و ١٢ مصنعا كيماويا ونفطيا ومصنعان للادوية الطبية و ٣ مصانع للاغذية والنسيج . كذلك يساعد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة على اقامة حوض لبناء السفن وتصليحها ومؤسسات لتحسين البحوث الجيولوجية . وقد اقيم فرن ذري في الجمهورية العربية المتحدة بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

وانتقل المحاضر الى الحديث عن العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة وبين الفوائد الكبرى التي تجنيها الجمهورية العربية المتحدة وبعد ذلك عالج العلاقات مع الاقطار العربية الاخرى قال :

مساعدة العراق

ان الاتفاقية الاولى مع العراق كانت عام ١٩٥٩ وبموجبها يتعاون الاتحاد السوفياتي والعراق في سبيل تنفيذ مشاريع تطوير الاقتصاد الوطني في العراق وخاصة في حقل الصناعة والزراعة والمواصلات . وقد منح الاتحاد السوفياتي العراق المساعدة الفنية باقامة مصانع اخرى للصناعة الثقيلة وصناعة انتاج الالات والصناعة الطبية والصناعة الخفيفة وصناعة انتاج المواد الغذائية . ومن اجل هذا الهدف فان الاتحاد السوفياتي منح العراق قرضا طويل الامد بمبلغ ٥٥٠ مليون روبل . وبمساعدة الخبراء السوفيات تجري في العراق ابحاث لاستثمار مياه نهري دجلة والفرات استثمارا تاما ولتطوير الملاحة فيهما. وفي هذه الايام ينتهي العمل في اقامة خط السكة الحديدية الرئيسي الذي يربط بغداد العاصمة بالبصرة . واقيمت بجوار بغداد الضخم محطة اذاعة في الشرق الادنى وهنالك مشاريع ضخمة لاعادة بناء وتوسيع ميناءي البصرة وفوا ولا يزال العمل قائما في بناء ١٤ مشروعا اخر .

العلاقات مع اليمن

وفي سنة ١٩٥٨ توجهت حكومة اليمن الملكية الى الاتحاد السوفياتي تطلب منها مساعدة لتطوير الصناعة والمواصلات . وبدافع الرغبة الاخوية في مساعدة الشعب اليماني في تطوير اقتصاده وتثبيت استقلاله منح الاتحاد السوفياتي اليمن قرضا طويل الامد بشروط خفيفة وساعدها في بناء وتجهيز ميناء الاحمدي في الحديدة على البحر الاحمر وقد تم فعلا بناء هذا الميناء ذي القيمة الهامة . فلعدم وجود ميناء عصري كانت اليمن تضطر قبل ان يتم بناء الميناء الجديد ـ ان تنقل كل تجارتها الخارجية عن طريق ميناء عدن الواقع تحت السيطرة البريطانية .

ومنطقة الميناء بما فيها من ارصفة ومخازن ومستودعات وفناء ومحطة كهربائية ومحطة اذاعة ومحطة سكك حديدية ومدينة عمال ومستودع نفط، قد اقيمت بالمواد والاجهزة السوفياتية الحديثة .

وعملية بناء ميناء الاحمدي (الحديدة) وباقي المصانع الاخرى بمساعدة الاتحاد السوفياتي الفنية والاقتصادية كانت مهيئة لتاهيل فئات عمالية مهنية واسعة لاول مرة في تاريخ اليمن . فبارشاد الخبراء السوفيات تعلم العمال اليمانيون صناعة الرصف والنصارة الفنية وسكب الباطون والنجارة على انواعها وغيرها .

وبعد الثورة في اليمن واجهت الجمهورية الجديدة وضعا صعبا ولكن الاتحاد السوفياتي قدم ولا يزال يقدم لها كل مساعدة اخوية بدون مقابل . ومن مدة وجيزة زار الاتحاد السوفياتي وفد يمثل حكومة اليمن الثورية واجرى مفاوضات مع الممثلين السوفيات من اجل توسيع نطاق التعاون بين الدولتين .

وذكر المحاضر ان التعاون الرحب قائم بين الاتحاد السوفياتي وتونس ومراكش والسودان وهو قائم بين الاتحاد السوفياتي وبعض دول افريقيا الفتية مثل غانا وغينيا ومالي والصومال وغيرها .

ثم تحدث على سبيل المثال عن مساعدة الاتحاد السوفياتي السخية لغانا وانتقل الى الحديث عن مساعدة الاتحاد السوفياتي لكوبا الثورية وقال ان المساعدة التي تتجاوز كل تقدير والتي تقدمها الاتحاد السوفياتي لشعب كوبا كبحت جماح المستعمرين عن شن عدوانهم مرتين ضد الجمهورية الكوبية .. واستطرد :

ان القضية الهامة التي تواجه حياة الدول الفتية التي نهجت طريق الاستقلال الوطني هي قضية خلق كوادر وملاكات وطنية خبيرة في فروع الاقتصاد والثقافة والعلم . وفقدان هذه الكوادر هو اثر النظام الاستعماري الذي سيطر على تلك الاقطار لاجل طويل ، فبين ٩٥-٩٧ بالمئة من مجموع سكان انجولا اميون وفي افريقيا الاستوائية التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية الفرنسية يصل عدد الاميين ٩٥ بالمئة . واما في الكميرون والسودان فعدد الاميين يتفاوت بين ٩٠-٩٥ بالمئة . وفي موزامبيك تهويش ٩٥-٩٩ بالمئة . بينما في الاتحاد السوفياتي ـ الدولة الاشتراكية الاولى ـ فهنالك ما يقارب من ٨٠٠ معهد عالي و ٣٣٥٠ معهدا فنيا ومهنيا ومدارس لثوية فنية اخرى .. ان التعليم في الاتحاد السوفياتي مجاني وهنالك ٢,٥مليون طالب يتلقون العلم في المعاهد العليا اي اربعة اضعاف عدد الطلاب في مثل هذه المعاهد في انكلترا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا مجتمعة حيث يدرس في معاهد هذه الدول الاربع ٦٠٠ الف طالب فقط . واما في ميدان تاهيل كادر المهندسين فقد تجاوز الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة وهو يؤهل ٣ اضعاف ما يؤهل من المهندسين في الولايات المتحدة .

ان الاتحاد السوفياتي يقدم الكثير من المساعدة الى الدول المتخلفة في نطاق خلق كوادر وطنية وقد تعهد باقامة ٦٤ معهدا فنيا ومهنيا ومدارس ومراكز ثقافية عامة فيها ، واقيمت فعلا ٢٠ من هذه المعاهد ويدرس ١١٠٠ طالب في احد هذه المعاهد الذي اقيم في رانجون عاصمة بورما .

وبعد ان ذكر المحاضر ان المعهد الذي اقيم في غينيا بمساعدة الاتحاد السوفياتي يدرس فيه ١٥٠٠ طالب .. وبعد ان ذكر ان العديد من الطلاب الاجانب من الاقطار المتخلفة يدرسون في المعاهد السوفياتية قال ان عدد الطلاب في جامعة الصداقة في موسكو ، جامعة باتريس لومومبا بلغ ٤٠٠٠ طالب جاءوا الى موسكو من اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ثم قال :

لماذا يقدم الاتحاد السوفياتي هذه المساعدات

هذه لمحة عامة وغير تامة اوضحت

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

حكومة بن غوريون .. «تراقب بحذر ويقظة ما يجري في الاردن»

وهي .. «لن تقف مكتوفة الايدي اذا تغير الوضع الراهن في الاردن»

وانها .. «لن تسكت اذا تعرضت الاردن الى اي تدخل من الخارج»

هذه هي تصريحات ، بعض تصريحات ، رسمية وردت على السنة رئيس الوزراء وقائد الجيش والصحف الناطقة بما يدور في خلد زمرة المغامرين.

والاردن ، لا من الناحية الجغرافية بل في نطاق تخيلات اصحاب هذه التصريحات ، لا تتجاوز حدود عرش حسين او على اكثر تقدير ، حدود قصر رغدان غير العامر !

حتى غدا هذا العرش المتزعزع ، وذلك القصر الايل للسقوط .. محمية بنغوريونية «قشرت» محميات بريطانيا ازاءها ..

فحسين عميل للاستعمار ، وعرشه دعامة للاستعمار وقصره مقر هيئة اركان مؤامرات الاستعمار . وهذا الثالوث يفرض حكم الاستعمار على شعب الاردن .

والذي يذهب الى حد حماية مواقع الاستعمار في بلاد افريقيا البعيدة وفي بعض اقطار امريكا اللاتينية، الاكثر بعدا ، سيقصر في واجباته تجاه الذين يحمون حكمه اذا هو لم يقم بحماية مواقع الاستعمار في .. بلد قريب قريب .

لقد زارت السيدة غولده مئير ، وزيرة الخارجية ، جد حسين ، الملك عبدالله . ذهبت اليه في قصره ، القصر اياه ! ، متخفية بالملاية السوداء . وحادثته ، في جملة ما حادثته فيه ، عن حماية العرش الهاشمي والقصر الملكي والحكم الاستعماري .

ومثل غولده مئير فعل وزير البريد الياهو ساسون ، وان كان قد ذهب غير متخف في الملاية السوداء .

واليوم ..

واليوم ، بعد سنوات غير كثيرة ، يلتقي بن غوريون في تصريحاته ، مع حفيد عبد الله وابن طلال .. الحسين !!

فمن وجهة نظر اصحاب السياسة المغامرة في خدمة الاستعمار ، لا يحتاج تفسير «ما يجري في الاردن» الى كبير عناء . وشرح ماهية «تغير الوضع الراهن في الاردن» لا يتطلب كبير جهد ، وموضوع «التدخل» الذي .. يحذرونه ويتعقبونه بيقظة لا يستلزم فهمه كل هذا البحث والتدقيق

اي انتفاضة لشعب الاردن ضد الاستعمار وحكم الاستعمار وصنائعه هي «التغير في الوضع الراهن» وهي «التدخل» وهي «التهديد لامن اسرائيل» وهي «التوسع الناصري» وهي ... وهي ..

انها في نظرهم ، كل شيء الا ان تكون انتفاضة يقوم بها شعب الاردن نفسه لاختيار الحكم الذي يريد ..

لقد كانت انتفاضة شعب لبنان على كميل شمعون ، صنيعة الاستعمار ، في نظر بن غوريون وزمرته ، «التدخل» و«التغير» .. وقيام ثورة ١٤ تموز كانت ايضا كذلك .

لرسلوا البحرية والبيض الوات القوى الامريكية في لبنان ، وارسلوا في البحرية والبيض لحمايات شمعون .

وسمعوا بالاجواء الاسرائيلية تخترقها الطيارات البريطانية المتدفقة على الاردن لحماية مواقع الاستعمار .

وحرب سيناء العدوانية ، قبل اكثر من ست سنوات بقليل ، كانت من عمليات بن غوريون لحماية مواقع الاستعمار .

ثم ..

ثم ان ذلك كله لم يمنع تطيير شمعون ولم يزد مواقع الاستعمار ثباتا .. ولم يبق ملكوت اسرائيل الثالث .. لا في سيناء ولا في قطاع غزة .

واي تدخل بن غوريوني اليوم ، اي مغامرة بنغوريونية في البلاد الواقعة شرقي اسرائيل لن يكون بافضل من مصير التدخل والمغامرة التي جرت على البلاد الواقعة جنوبي اسرائيل .. بل ان ذلك سيهدد امن اسرائيل الحقيقي

وواضح ان ما عجز بن غوريون وزمرته المغامرة عن تحقيقه في سنة ١٩٥٦ لن يتحقق في سنة ١٩٦٣

محمد خاص



جرت الانتخابات الايطالية أول أمس والصورة لاجتماع عمالي ضخم

لنجابه أعداء الطبقة العاملة بوحدة صف

بقلم محمد الشريدي ـ ام الفحم

ان اعداء الشيوعية في كل مكان واسيادهم المستعمرين الذين تعودوا على استعباد الشعوب والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة هم وحدهم الذين ترعبهم وحدة الطبقة العاملة بقيادة الشيوعيين وتزعجهم شعاراتها الاممية ومبادؤها الماركسية اللينينية وتقض مضاجعهم تلك الاعلام الحمراء المرصعة بشعار المطرقة والمنجل التي يرفعها العمال في اول ايار والتي تعبر عن وحدة نضال العمال والفلاحين من كل الاقطار .

ان المستعمرين والراسماليين مهما كانت قومياتهم واديانهم والوانهم متضامنون ومتفقون وموحدون من اجل تأمين اقصى الارباح على حساب الشعوب الضعيفة واستغلال الطبقة العاملة وسلب حقوق الفلاحين .

ومن طبيعة الراسماليين في كل بلد مهما كانت لغة سكانه ان ينظروا الى ابناء الطبقة العاملة نظرة احتقار واستصغار واستهتار . فيهملون مصالحهم ويعتدون على حقوقهم ويعرقلون تقدمهم ويعملون على تفريق صفوفهم لانهم في نظرهم العدو اللدود .

ومن طبيعة الراسماليين ان يعتبروا نضال العمال ونضالهم واضراباتهم ومظاهراتهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل جريمة يعاقبون عليها .

ان العمال والفلاحين في كل بلد راسمالي معرضون لشتى انواع الاضطهاد ويقدمون الى المحاكم كمجرمين اذا ما دافعوا عن ابسط حقوقهم . وكثيرا ما تفرض عليهم اقسى العقوبات مثل عقوبة الموت .

فكيف لا يحق لنا نحن ابناء الطبقة العاملة والفلاحين ان لا نتحد ولا نتضامن على اساس اممي ونتظاهر في اول ايار ونرفع شعار : يا عمال العالم اتحدوا !

لقد تعلم العمال من تجربتهم ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين

ولذلك لا يسمحون لدعاة التضليل مهما لبسوا من ازياء قومية ومهما حملوا من شعارات اشتراكية مزيفة بالتلاعب بمشاعرهم وكبت عواطفهم خدمة للمستغلين والمستعمرين وسيرفعون دائما اعلامهم الحمراء حتى تتحقق اهدافهم الاشتراكية ومستقبلهم السعيد .

لقد تظاهر عمال شيكاغو في اول ايار ١٨٤٢ من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ورغم الضحايا التي سقطت والدماء التي سالت منهم لم يتراجعوا وحققوا في النهاية مطالبهم واصبح اول ايار عيدا للعمال في كل الاقطار

وعمال باريس وفلاحوها الذين ثاروا في وجه استغلال الراسماليين واستبداد الاقطاعيين قد نجحوا في اقامة كومونة باريس لمدة شهرين وكانت اول دولة عمال في التاريخ . والعمال لم يتخلوا ابدا عن المعركة وتابعوا دائما نضالهم .

وعمال روسيا لم ينجحوا في ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ولم يحرزوا النصر النهائي على الراسمالية والاقطاع ولم يتمكنوا من بناء نظامهم الاشتراكي الا عن طريق النضال المشترك والتضامن الاممي بقيادة الشيوعيين

ولم تبن الاشتراكية في ثلث الكرة الارضية الا بفضل تضامن الطبقة العاملة بقيادة الشيوعيين .

ولولا تضامن العمال والانتصارات التي حققوها والتضحيات الهائلة التي بذلوها لما امكن اليوم بناء الاشتراكية في ثلث الكرة الارضية ولما توالت الانتصارات الرائعة لحركة التحرر الوطني ولما اصبح الاستعمار على حافة القبر .

ان هجوم الراسماليين والرجعيين واعوان الاستعمار في البلاد العربية على الطبقة العاملة وقادتها الشيوعيين ليس سوى صورة مصغرة عن سياسة مقاومة الشيوعية في الاقطار الاستعمارية والراسمالية الاخرى التي فشلت منذ عشرات السنين .

ان الصراع بين الراسماليين والعمال لا ينتهي الا بانتصار الطبقة العاملة . ولا بد للطبقة العاملة ان تنتصر على اعدائها لان هذا هو حكم التاريخ .

اننا نحن الشيوعيين في كل العالم ندعو الى الحرية والدمقراطية والاشتراكية والسلام ونستقبل عيد اول ايار هذه السنة وكلنا امل في النصر الاكيد .

وسنرفع اعلامنا وشعاراتنا عاليا مع اخواننا العمال العرب واليهود متضامنين مع جميع عمال العالم وفي طليعتهم مئات الملايين من العمال الذين حررتهم ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفياتي وفي بقية البلدان الاشتراكية بقيادة الشيوعيين.

واننا في هذه المناسبة ندعو جميع اخواننا العمال الشرفاء ان يرفعوا شعارات التضامن الاخوي ويلتفوا حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي في احتفالات اول ايار ومظاهراته

ولنوحد صفوفنا ونتظاهر من اجل حقوقنا الدمقراطية ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة التمييز العنصري وتخفيض الضرائب ومن اجل فصم علاقات اسرائيل مع الاستعمار ومن اجل حق ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل نزع السلاح وضمان السلام في المنطقة .

ان الواجب يدعو كل انسان شريف ان يرفع صوته متضامنا معنا في النضال المشترك .

ولنهتف :

يا عمال العالم اتحدوا

وليسقط المستعمرون والمستغلون واعوانهم الخونة

وليعش تضامن العمال الاممي من اجل الحرية والاشتراكية والسلام .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع البستان ـ حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية
للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

العمال اليهود والعرب ـ اخوة في النضال

بقلم : بنحاس طوبين

عيد العمال الكبير ، العيد الذي يدعو الى الوحدة والتضامن ، عيد اول ايار ينقضي وينتفض بنضالات متنهبة شنها عمال اسرائيل اليهود والعرب . ومع ان زعماء الباي في الهستدروت ووزراء الباي في الحكومة ، قد تجندوا سوية مع المستغلين على ابواب امكنة العمل وحاولوا منع نشوب الاضرابات وبذلوا جهودا كبرى لسد ابواب المصانع امام موجات النضال ، فان هذه الابواب قد اقتحمت . والحارس الاساسي ، صحيفة المستغلين«هبوكر» توجهت الى الهستدروت بطلب شديد هو : «على الهستدروت ان تعمل ، بيد قوية ، ضد عناصر الاضرابات الوحشية» . وفعلا وقف سكرتير الهستدروت امام المستغل وقفة عسكرية وهتف : «انا رهن اشارتك يا سيدي القائد» ..

وفي اعقاب امر المستغلين نشر سكرتير الهستدروت منشورا ضد لجان النضال جاء فيه : «ان لجان النضال لا صلاحية لها بتمثيل جمهور العمال . انها تستخدم ستارا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومن دواعي الاسف فان المبام ايضا قد تورط في هذه الجبهة .. والاضراب الذي اعلنته لجان النضال يتناقض مع المصالح الحقيقية لجمهور العمال» . غير ان هذا المنشور ، هذه الصرخة لم تؤثر شيئا في قوة العمال النضالية . والعمال قد اداروا ظهرهم لهذا المنشور وشنوا ، خلال سنة ١٩٦٢ ، ثلاثة اضرابات قطرية ـ في ١٩ شباط و٢٨ اذار و٢٥ كانون الاول . وكانت هذه الاضرابات تعبيرا ومثلا عن قوة وحدة الطبقة العاملة . ففي هذه الاضرابات سار يدا بيد ، عمال يهود وعمال عرب اخوة في النضال . ومرت هذه الاضرابات في اوساط العمال كالريح المنعشة الطيبة وقد اثبتت مجددا وباكثر عمقا ، ان للحزب الشيوعي جلوراضاربة في اماكن العمل وان عشرات الوف العمال يكنون له الثقة والاحترام . لقد ادرك العمال ان الشيوعيين يحملون بجراة راية وحدة النضال وانهم خلقوا من مادة قوية ولا يطاطئون الراس امام المستغلين وخدامهم في اوساط العمال، ولا يبخلون باي جهد في سبيل بث الوعي وضرورة وحدة النضال في جمهور العمال .

وجدير بالذكر انه منذ ايار الماضي وحتى ايار هذه السنة جرت نضالات كبيرة في امكنة عمل كثيرة في البلاد . لقد جرت وهي تجري . وهذا هو ما قلناه : لقد اقتحم العمال الابواب وتدفقت موجاتهم عبرها والذين انتحروا كانوا الحراس ، حراس زعامة الهستدروت .

وسنذكر هنا باختصار بعض هذه النضالات . لقد اضرب عمال كايزر ايلين ويوبل جاد والعمال الماجورون في تعاونيات المواصلات ، وعمال فيتلجو وعمال ايتنجي ومستخدمو جباية صندوق المرضى . اما عمال نيشر الرملة فاعلنوا اضراب الابطاء في العمل كذلك اضرب عمال التنظيفات في بلدية رمات غان ، وعمال مختشيم ، وعمال البناء في ديمونه ، وعمال قرية الفولاذ بعكا وعمال بري هجليل . وشن النضال عمال الافران في تل ابيب ، واضرب عمال ستروم في حولون حيث يعمل عمال يهود وعرب .. وقد حاول صاحب المصنع بث التفرقة العنصرية ولكن محاولته الاستفزازية هذه تحطمت على صخرة وحدة العمال كلهم . وصاحب العمل لف ذيله كالكلب بين رجليه وخنع . وعقدت مظاهرات عمال في حيفا ومجدل عيمق وبئر السبع وكريات جت . واضرب عمال بروين في بني براك ومؤخرا اعلن ..٥ عامل في مصنع الكاليات شمشوم اضرابا اليرسالة معلنا عصف الاضرابات التي لا توافق عليها زعامة الهستدروت» وهكذا جرت وتجري نضالات قوية في مختلف انحاء البلاد .

*

ويجب ان نشير هنا ، عشية اول ايار ، ان عدد العمال العرب اخذ في التعاظم في تنظيم الهستدروت .

وفيما يلي التغييرات في عدد العمال العرب في الهستدروت كما اعلنها مكتب الرسوم الوحدة المركزي للهستدروت

العدد	تشرين الاول	تشرين الاول
عدد الاعضاء العرب	١٩٦١	١٩٦٢
دافعي الرسوم	١٥،٣٥٢	١٩،٣١٩
عدد نسائهم	٩،٦١١	١٠،٦٢٣
مجموع اعضاء الهستدروت العرب	٢٤،٩٦٣	٢٩،٩٤٢

ويتضح انه خلال هذه الفترة كان هناك ارتفاع بنسبة ٢٠ بالمئة تقريبا في عضوية العمال العرب فيالهستدروت

ومع هذا فانه لم يتوقف التمييز الذي يتعرض له العامل العربي . ومع ان رئيس الدائرة النقابية ، ميشيل ، قد اعلن ان نشاط الهستدروت في اوساط العمال العرب يقوم على اساس المساواة في التنظيم والمساواة في الحقوق والمساواة في الواجبات فان هذا المثلث من المساواة لا وجود له في الواقع . وفي المقام الاول يبرز التمييز الفاضح في عدم قيام مجالس عمال في القرى العربية في الوقت الذي توجد فيه مثل هذه المجالس في كل الامكنة اليهودية . وكثيرون هم العمال العرب الذين يعانون من التمييز في الاجور . والوف العمال العرب يتعرضون للاستغلال الشديد في مستوطنات السهل باجور ضئيلة لا تسد الرمق . ومراسل «هارتس» عاموس حداد كتب في ١٥-٢-٦٢ يقول : «ان العمال العرب الذين يعملون لدى مزارعي منطقة لخيش لا يطلبون شروطا اجتماعية او تامينا . واجورهم اقل من اجور العمال اليهود وانتاجهم اكثر من انتاج العمال اليهود . ويقول مزارعو منطقة لخيش من الافضل تشغيل العمال العرب فهم يقبلون ما ندفعه لهم ويسكتون ، ويعملون بدون توقف وليست لهم استراحة» . بهذا الشكل المشين يستغل العمال العرب فلا تحرك الهستدروت ساكنا . وحتى دافار في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٤-١-٦٢ كتبت تقول : «وحتى العمال العرب المنظمين لا ينالون دوما دفاع الهستدروت التام عنهم»

ان نحو ١٤ الف عامل عربي يعملون في منطقة تل ابيب ورمات‌غان ..وعن هذا الموضوع كتبت دافار في ٧-٢-٦١ تقول : «ان صورة معتمة عن اوضاع عمل العمال العرب ولاسيما عن اوضاع سكنهم قد ظهرت امام اعين الصحفيين الذين تجولوا في المنطقة .. فالاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال يعملون بدون اي شروط اجتماعية (اجازة سنوية او اجازة مرض او اجازة اعياد او تعويض عن التنسيق وغير ذلك) واجورهم على الغالب اقل بليرة واحدة او ليرتين من اجور العامل اليهودي». وفي خلال تجوال الصحفيين قال احد العمال العرب لهم «انها لمعجزة ان الله منحنا الصبر الكبير وبفضل ذلك نحن صامدون» فكم من السخط ينطوي على هذه الكلمات البسيطة التي تفوه بها العامل العربي المذكور . وحيال هذه الكلمات يبدو مدى الكذب الذي تنطوي عليه تصريحات رئيس بلدية رمات غان الذي قال في ١٩-٢-٦٢ لرؤساء المجالس المحلية في كفر قاسم وجلجولية وجت والطيرة الذين زاروه . لقد قال : «نحن لا نهتم بالسياسة . ففي بلادنا توجد الشمس للجميع . كلهم مواطنون متساوون في الحقوق» . ان اقواله كاذبة كاقوال رئيس الدائرة النقابية عن المساواة في الحقوق للعمال العرب

وبالاضافة الى التمييز القائم هناك طرد العمال العرب من امكنة عملهم على ايدي موظفي سلطة التشغيل . وقد كتب الياهو اغاسي في جريدة دافار في ١٢-٣-٦٢ عن هذا الامر : «في اوساط العمال العرب يسود الشعور بسان مجالس العمال ومكاتب العمل غير معنية باستقرارهم في امكنة العمل».

هذه هي بعض الحقائق التي تشير الى الكيفية التي ينفذ فيها عمليا اهتمام قيادة الهستدروت بتحقيق المساواة للعمال العرب . غير ان هذا ليس هو الكذب الوحيد لزعامة الهستدروت انها تكذب ايضا على العمال اليهود ولكنها على العمال العرب تكذب اضعافا مضاعفة .

*

وعلي ان اذكر ان العمال العرب مثل اخوانهم العمال اليهود يناضلون من اجل الدفاع عن شؤونهم ومصالحهم. لقد اسهموا بحماس في الاضرابات القطرية الثلاثة وقد اعلنوا الاضرابات لدى مقاولي البناء المختلفين . وهم ينتخبون اعضاء في لجان العمال .

لقد كتب مخاليل اساف في ٢٤-٤-٦٢ : «في اوساط العمال العرب هناك عمال اعضاء في لجان العمال انتخبهم اليها عمال يهود ايضا. هكذا تظهر وتتعاظم علاقات الاخوة بين العمال اليهود والعمال العرب .

وفي اعقاب انتخابات نقابة المعلمين كتبت دافار في ١٧-٨-٦٢ مقالا لجدعون ويكرت اورد فيه بقلق «لقد منحت النتائج الاخيرة لمؤتمر نقابة المعلمين الشيوعيين قوة اضافية ملموسة في اوساط المعلمين العرب ، قوة اضافية اقلقت الكثيرين منا»

وهكذا تتعاظم الشراكة بين العاملين ابناء الشعبين . وهكذا يشتد ويتقوى نضال العاملين العرب ضد التمييز ، وهكذا يسيرون سوية يدا بيد مع العمال اليهود

وهذه هي الهدية الطيبة التي يقدمها الى عيد اول ايار العمال اليهود والعرب . وهي هدية جميلة ولا شك .

وحي الايام

رد على نسيم رجوان

الحتمية في الوحدة العربية ..

في نهاية عام ١٩٦٠ خاض نسيم رجوان معلق «اليوم» و«الجروزلم بوست» في الشؤون العربية «معركة فكرية ضخمة» حول موضوع من هو العربي ؟ خرج منها باطروحة تقول ان القضية من هو عربي «القل بصورة رئيسية قضية شعور» .. وبذلك جعل قوميته المرء ثوبا يرتديه متى اراد ويخلعه متى اراد .. فالانسان اذا احس انه عربي اليوم فهو عربي.. واذا احس انه ايطالي غدا فهو ايطالي

وفي تلك الايام رددنا عليه في الاتحاد ان القومية العربية او اي قومية اخرى هي مفهوم تاريخي يعود الى مرحلة تاريخية معينة ، هي مرحلة صعود الراسمالية ، وان الامة هي «جماعة من الناس ثابتة تطورت تاريخيا وتكونت على اساس لغة مشتركة وارض مشتركة وحياة اقتصادية مشتركة وكيان نفساني يظهر في ثقافة مشتركة»

ولا ندري اثر ذلك البحث عليه انما الذي نعرفه الان انه لم يقتنع بوجود «شعوب عربية» هي في الحقيقة مادة امة عربية تكونت على مر العصور بلغتها المشتركة وارضها المشتركة وكيانها النفساني المشترك .. وان هذه «الشعوب» تتجه في عملية‌تاريخية نحو وحدتها الاقتصادية والسياسية وخلال ذلك تتحرر اقطارها المستعمرة وتتغلب على تجزئة الاستعمار .

ونقول لم يقتنع لانه كتب في «اليوم» (١) مقالا تحت عنوان «الوحدة العربية ـ هل هي هدف حتمي» شحنه بالهزء والمغالطات والتشويه..

اما الهزء فكان عن طريق ايراد «المثل من اسكندنافيا» .. فهو يقول انه تحدث مع سيدة قدمت من تلك المنطقة وانه عندما سالها لماذا لا تتحد السويد والنرويج والدنمارك خصوصا وان تاريخهم مشترك تقريبا وهم يدينون بنفس الرسالة السماوية !! ، راى على سيمائها الحيرة والارتباك .

لقد كان على نسيم رجوان ان يبتعد عن اقطار اسكندنافيا كل الابتعاد لانها مثل كلاسيكي لنشوء القومية وفعاليتها ..

فقبل نشوء الحركة القومية فياوروبا اي في عهود الاقطاع لم تكن هناك دول قومية محددة المعالم بل كان الملك الاقطاعي ملكا على اقطاعيات تمتد عبر الحدود القومية التي نعرفها ... والتاريخ يروي قصة هؤلاء الملوك الذين سيطروا على النرويج والدنمارك والسويد في اوقات مختلفة .. بل ان الدنمارك كانت تسيطر على النرويج في القرن الثامن عشر بينما كانت السويد بعد الحروب‌النابوليونية تسيطر على النرويج حتى مطلع القرن العشرين ..

والحقيقة ان نمو القومية التي صاحبت صعود البرجوازية هو الذي ادى الى اصرار النرويجيين على حق تقرير المصير والانفصال عن السويد عام ١٩٠٥ ، فالنرويجية هي قومية مستقلة محددة المعالم تماما كما ان القومية السويدية قومية محددةالمعالم .. ولكل منهما لغتها وادبها والتقارب بين اللغتين يشبه التقارب بين اللغات السلافية .. ولن نجد هناك من يقول ان القومية الروسية والقومية التشيكية او البلغارية هما امر واحد

والحقيقة التي لا ندري كيف لا يريد ان يعرفها رجوان ان ريح القومية التي ابعدت بين السويد والنرويج هي التي وحدت الولايات الالمانية في المانيا .. ووحدت الولايات الايطالية في ايطاليا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ..اي في المرحلة التاريخية ذاتها التي انفصلت فيها النرويج عن السويد للتفاوت القومي ولرغبة النرويج في انشاء كيانها المستقل .

فالعامل القومي هو الذي قرر ان لا تتحد السويد والدنمارك والنرويج .. وحيرة سيدة نسيم رجوان قد لا تكون لضعف في الحجة ولكن لاسف على جهل السائل او تظاهره بالجهل

هذا هو الهزء .. اما المغالطة فكانت في قوله ان العربي يلجا ، وهو يواجه السؤال الملحاح لماذا يجب ان تقوم الوحدة العربية ، «الى التشبث بنغمة حتمية تاريخية لا اكثر ولا اقل» (كذا قال بالضبط) ..

ونقول مغالطة لان العربي الواعي لا يقول هذا القول على هذه الصورة ..واختيار رجوان لمثل هذا العربي يقصد منه التشويه ..

فالعوامل التي دفعت الشعب الالماني الذي كان موزعا في اكثر من اربعين ولاية هي العوامل التي تدفع الشعب العربي الموزع في حوالي ٢٠ قطرا ومشيخة الى الوحدة ..

والمقومات التي تجمعت لتؤلف الامم تتجمع لتؤلف الامة العربية ..

واذا كان العرب لم يتوحدوا في فترة وحدة المانيا وايطاليا فذلك يعود الى التطور غير المتعادل والى ان البرجوازية نمت في ذينك القطرين او بالاحرى في ولايات ذينك‌القطرين قبل ان تنمو في العالم العربي .

طبعا هناك فروق بين عملية الوحدة التاريخية في اوروبا في القرن التاسع عشر وعملية الوحدة في القرن العشرين .. وبينما قاومت الوحدة الالمانية والوحدة الايطالية الاقطاع في الاساس فعلى الوحدة العربية ان تقاوم الاستعمار واعوانه من الاقطاعيين وغيرهم من الرجعيين .

وبينما قادت البرجوازية في المانيا وايطاليا عملية الوحدة لان الظروف التاريخية حتمت ذلك .. فالمعطيات الاجتماعية في العالم العربي تنسب ان تقود الطبقة العاملة هذه العملية على اعتبار انها القوة الاكثر مثابرة في مناهضة الاستعمار بينما تتذبذب البرجوازية الوطنية في مكافحة الاستعمار وتتهادن معه ومع الرجعية .. وفي نفس الوقت تنشب بينهما تناقضات تعرقل الوحدة .

ثم ناتي على قضية الحتمية ..

قد يعرف رجوان او لا يعرف ان للتطور التاريخي قوانين موضوعية تستخدمها القوى الذاتية اي الشعوب باحزابها لتسير بعملية التاريخ الى امام .. فالقوانين الموضوعية مثلا تقود الى الاشتراكية والشيوعية لا عفويا بل بكفاح الطبقة العاملة التي اوكل التاريخ لها هذه المهمة .

وعلى هذا الوجه نقول ان عملية وحدة الاقطار العربية وهي عملية تطور تاريخي الى امام ، هي ايضا عملية حتمية .

واخيرا : نسيم رجوان ينتمي الى شعب تجمع من اطراف الارض في هذه البلاد ليؤلف شعبا وينمو ليصبح امة كاملة المقومات .. فكيف يستبعد تجمع شعب عربي يعيش خلال اجيال في بقعة شاء التطور التاريخي ان تمتد من المحيط الى الخليج ؟.

يقول نسيم رجوان ان دافع الوحدة القضاء على اسرائيل .. ولعل هذا ما يجعله يكتب بالروح التي يكتب فيها .. نحن لا نعتقد ان من اهداف الوحدة العربية المعادية للاستعمار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

١ـ ٢٣-٤-٦٣ وقد ظهر المقال في التاريخ ذاته في جروزلم بوست

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٢٦



الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي تبادل الحب مع تريزا ابنة بلتسار رأى رجلا يختطفها غصا في الماء ..

تريزا ظلت وهي تراه يقفز انه قضى نحبه ..

اكساندر عاد يعيش في الماء . وفي يوم من الايام رأى أولسن الذي ظن انه حبيب تريزا في قارب في عرض البحر فاجتمع به في القارب وبدأ يستفسر منه عن علاقته بتريزا .. واخبره أولسن ان تريزا تزوجت من زوريتا ولكنه استغرب الامر ولم يصدق أذنيه ..

oooooooo

ـ لقد تحدثت معي تريزا عن ذلك ـ قال اولسن واردف قائلا :

ـ ولكنها لم تستطع الجزم فيمن انقذها ـ زوريتا او مخلوق غريب رأته لمحة قصيرة . لماذا لم تخبرها انك لوحدك انقذتها ؟!

ـ انه من العار ان يتبجح المرء عن نفسه . خصوصا واني لم اكن متاكدا من الفتاة الا عندما رايت زوريتا .. ولكن قل لي كيف وافقت على الزواج منه ؟ سال اكساندر بحرارة .

ـ ذلك ما لا اعلم ـ اجاب اولسن ببطء .

ـ من فضلك اخبرني كل ما تعرف !

ـ انني في معمل للازرار كخبير في فحص الاصداف . وهنالك تعرفت على تريزا ، اذ انها كانت تجلب الاصداف من دكان ابيها ـ عندما يكون ابوها مشغولا ـ ونشات ما بيننا صداقة ، فاحيانا كنا نلتقي في الميناء ، واحيانا كنا نخرج مشوارا على الشاطىء . واخبرتني حينذاك عن سوء حظها ؛ اذ ان اسبانيا غنيا يبذل جهده لارضائها .

ـ نفس الشخص ؟ زوريتا ؟

ـ بالضبط . انه زوريتا . اما والد تريزا ـ البلتسار الهندي ـ فكان محبذا الفكرة ويبذل كل جهده لاقناعها لتتزوج هذا الامير الذي يعرض يده بتلهف.

ـ وما الامارة عنده ؟ علام ؟ فهو رجل عجوز ، قبيح المنظر ، كريه الرائحة ـ اجاب اكساندر وهو لا يستطيع كبح نقمته .

ـ في نظر البلتسار كان زوريتا افضل صهر يتمناه . اذ ان البلتسار كان مدينا حتى راسه لزوريتا . ولقد كان بامكان زوريتا ان يحطمه تحطيما لو ان تريزا لم توافق . تصور ماذا كانت الماساة ؛ زوريتا كان يدفع سلفا بسخاء من يد ، والبلتسار يولول على الاخرى ، كلما قلت له خذ قال : هات .

ـ ولماذا لم تطرده تريزا ؟ ولماذا انت ، الرجل الضخم القوي ، لم تتجرا ان تقحم نفسك ؟

وابتسم اولسن لحماس اكساندر الذي اشغل تفكيره . لم يكن اكساندر ابله ولكن تساؤلاته كانت غريبة . من اين آت هذا الغريب ؟! ثم اجاب اولسن :

ـ ان القول اسهل من العمل . فبجانب زوريتا والبلتسار يقف القانون والشرطة والمحاكم . وباختصار لم استطع اقحام نفسي .

ولكن هذا لم يوضح الامور لاكساندر .

ـ طيب . ولماذا لم تحاول تريزا الهرب ؟.. سال اكساندر .

ـ طبعا ذلك اسهل الطرق . وفي الحقيقة ذلك ما كانت قد عزمت عليه ولقد وعدتها بالمساعدة . اذ انني كنت مصمما على السفر الى امريكا الشمالية لقصير وقت واخبرتها انها باستطاعتها ان ترافقني ، على الرحب والسعة .

ـ «هل قصدت ان تتزوجها ؟» سال اكساندر .

ـ «انك شاب غريب» قال اولسن ثم ابتسم واستطرد

ـ «الم اخبرك اننا كنا اصدقاء فقط . وما صانا كنا فاعلين بعد ذلك ؟ لست ادري» .

ـ ولماذا لم تذهبا ، اذن ؟

ـ لانه لم يكن لدينا نقود تكفي لمصاريف السفر .

ـ وهل السفرة على ظهر الباخرة ـ هورك ـ تكلف حقا مبلغا باهظا ؟

ـ ان باخرتي ـ هورك ـ هي اقدامي ، اذ ان تلك البواخر لاصحاب الملايين . قل لي ، ايها الرجل ، هل جئت من المريخ ام القمر ؟

واحمر وجه اكساندر خجلا وصمم ان لا يزيد في السؤال حتى لا تظهر غباوته جلية .

ـ لم يكن لدينا ما يكفي من نقود للسفر على ظهر مركب شحن ، اترك الهورك جانبا . بالاضافة لذلك كنا نحتاج قليلا من النقود لنعتاش بها حالما نصل ، اذ انه ليس من المتوقع ان ينال المرء عملا حالما يسال عن ذلك .

وهمّ اكساندر ان يطرح سؤالا اخر ولكنه امتنع ، وهو يفسح المجال لاولسن يكمل :

ـ وعندها قررت تريزا ان تبيع عقدها اللؤلؤي ..

ـ «آه .. لو علمت عن كل هذا !!» صاح اكساندر بحماس وهو يتذكر كنزا من اللالىء كان قد خباه في مغارته تحت الماء .

ـ من ماذا ؟

ـ لا تهتم . ارجوك ! استمر يا اولسن .

ـ كل شيء كان مجهزا للهرب .

ـ هيه .. انتظر . وانا !! اعني كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟ وهل يعني ذلك انها قررت ان تهجرني ايضا.

ـ ان كل هذه التدابير كانت قبل ان تظهر انت . اما بعد ذلك ، فكما اعلم ، انها ارادت ان تدخلك في الخطة . لربما كانت تفكر ان تطلب منك السفر معها . واخيرا كانت خطتها ان تكتب لك اذا لم تتمكن التحدث معك قبل الهرب.

ـ ولكن .. لماذا معك وليس معي ؟ دائما انت . كانت تتحدث معك ، وستهرب معك !!

ـ انها قد تعرفت علي منذ سنة ، ..بينما انت ..

ـ ارجوك . استمر . لا تهتم لثرثرتي .

ـ واستمر اولسن في قصته :

ـ طيب . كما قلنا كان كل شيء مجهزا .. ولكن .. حدث ان رحتَ وقذفت بنفسك في البحر تحت وقع بصرها وبحضور زوريتا . وفي صبيحة اليوم التالي عرجتُ على الدكان لارى تريزا قبل حلول دوري في العمل . ولم تك تلك زيارتي الاولى ولم يك البلتسار يعير زياراتي اهمية . ربما لانه قدر ضخامة قبضتي ، ولربما وجدني البديل المعقول في حالة انسحاب زوريتا . على اي حال لم يضايقنا البلتسار اما حكل ما رجاه منا ان نتحاشى اللقاء بحضور زوريتا .

وفي ذلك الصباح ، حيث لم تطرا خطتنا على بال البلتسار ، اردت ان اخبر تريزا بانني حصلت على ثمن تذكرتي سفر ، وعليها ان تستعد للرحيل في تمام الساعة العاشرة مساء .

واستقبلني البلتسار وهو يصرخ في حالة عصبية ،

ـ تريزا ليست هنا ، لقد ذهبت ـ في طريقها . قبل نصف ساعة جاء زوريتا سائقا سيارة حديثة تلمع . تصور ! تصور ان هذه هي اول مرة تمر سيارة في شارعنا، خصوصا وان تلك السيارة تقف فجاة امام بابك . واستمر البلتسار يروي لي وخرجت انا وتريزا لاستطلاع الامر واذ زوريتا قد خرج من السيارة وبدا يدعو تريزا ليوصلها في سيارته الى السوق حيث كان يعلم ان ذلك الوقت تقصد فيه تريزا الى السوق .

تطلعت تريزا على تلك التحفة اللامعة ، انك تفهم ، على ما اعتقد ، ما اثر السيارات الحديثة على عقول فتيات اليوم . ولكن تريزا ، استمرارا لعنادها واشمئزازها منه اجابت لا بادب . «انني لم ار في حياتي فتاة عنيدة مثلها» صاح البلتسار في غضب ، ثم اردف ضاحكا «اما زوريتا فكان هذه المرة انيقا ولطيفا فقال لها انك لا شك خجولة دعيني اساعدك» . وامسك بيدها وجذبها بقوة للداخل ولم يكن لديها وقت للمشاكسة الا ان تصرخ «بابا .. بابا» ثم اختفيا . واستمر البلتسار يقول : «اذا اردت السؤال عنها فاني لا اعتقد بانهما سيعودان ، اذ ان زوريتا سياخذها الى بيته» .

وانهى البلتسار قصته وكدت افهم انه قد استمتع جدا في رواية تلك الماساة . ووجدتني اسال البلتسار باحتقار :

ـ «ابنتك تخطف منك عنوة ، وتحت بصرك وسمعك، وانت تقف امامي الآن تتلو القصة وكانها نكتة اليوم» .

ـ «ولمَ الاضطراب» . اجاب البلتسار بدهشة .

(التتمة على الصفحة التالية)

معالم بارزة على طريق نضال الطبقة العاملة العالمية

اعداد محمد خاص

الطبقة العاملة العالمية قد وصلت في مسيرتها الظافرة الى يوم عيدها وتضامنها ، اول ايار سنة ١٩٦٣ . في هذه المسيرة تتابعت خطواتها الواثقة عبر نضالات وكفاحات وتضحيات . وهي تتزود بهذا كله سلاحا ماضيا تخوض به معاركها وتواصل مسيرتها . ونظرة واحدة الى اهم احداث ونضالات الطبقة العاملة تؤكد مجددا ان هذه الطبقة المبدعة لكل الخيرات في المجتمع ما زالت في النظام الراسمالي ، محرومة من هذه الخيرات وانها في سبيل احراز اي شيء ، مهما يكن زهيدا ، من هذه الخيرات ، مدعوة الى خوض المعارك الشديدة القاسية .

ايار ١٩٦٢

لقد التقى ايار الماضي بالطبقة العاملة في كثير من الاقطار وهي في غمرة نضال شديد من اجل حقوقها ومطالبها .

* اضراب جبار اعلنه في البداية، عشرات الوف العمال في مناجم منطقة استوريا في اسبانيا من اجل تخفيض ساعات العمل بدون تخفيض الاجور . ثم امتد الاضراب الى مناطق قطالونيا وبنوكاسل واندولوسيا وقرطبة وجزر الكناري ، وشمل اكثر من مئة الف عامل . وارادت حكومة فرانكو الارهابية الفاشية القضاء على الاضراب بقوة الحديد والنار ، ولكنها فشلت. واجتاحت العالم ، الاشتراكي والراسمالي ، موجات التضامن مع المضربين وتراجع اصحاب المناجم الخصوصية ولبوا مطالب العمال ثم ارغمت الحكومة على التراجع هي ايضا

* وعمال المناجم في منطقة السار بالمانيا الغربية – ٤٥ الفا – كانوا قد اعلنوا الاضراب في بداية ايار . وبعد اسبوع حققوا مطالبهم بزيادة الاجور

* واضرب عمال المناجم في روديسيا الشمالية تضامنا مع اخوانهم عمال مناجم النحاس المضربين منذ اول ايار

* و٢٣٠ الف عامل في السكك الحديدية الارجنتينية اضربوا لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على تاخير دفع اجورهم .

* و٣٤٠ الف معلم ابتدائي وثانوي اعلنوا الاضراب في ايطاليا مطالبين بزيادة الاجور .

* ومليونا عامل زراعي في ايطاليا اضربوا ٤٨ ساعة من اجل عقد اتفاقية جماعية ومن اجل الارض لمن يعمل فيها .

* وفي فرنسا اعلن ١٥٠ الف عامل في محطات القوة الكهربائية الاضراب الانذاري لمدة ١٢ ساعة احتجاجا على رفض الحكومة التفاوض مع النقابات على مطالب العمال .

* وعشرة عمال افريقيون قتلوا برصاص الشرطة ومئة اعتقلوا في روديسيا الجنوبية وهم يتظاهرون ، بالوفهم ، مطالبين بحرية الكلام والاجتماع وزيادة الاجور .

لقد كان شهر ايار من السنة الماضية شهر نضالات كبيرة . ومن هذه النضالات ما سلمه ايار الى.. حزيران

حزيران ١٩٦٢

* ١٧٠ الف عامل مناجم فرنسي اعلنوا اضرابا اوليا ، لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وزيادة الاجازة السنوية .

* تضامن العمال الامريكيون في نيويورك مع اخوانهم عمال اسبانيا . فقد تظاهروا في نيويورك يطالبون باطلاق سراح قادة الاضرابات الاخيرة في اسبانيا الذين اعتقلتهم سلطات فرانكو .

* وفي اليابان اضرب ٣٥ الف عامل ياباني يعملون في القاعدة الامريكية رقم ٧٣ احتجاجا على القواعد الاجنبية الحربية في بلادهم .

* ٤٠٠ الف عائلة فلاحين في ايطاليا اوقفت العمل في الاراضي مطالبة : الارض لمن يعمل فيها .

اب ١٩٦٢

* وكانت اثينا عاصمة اليونان ، مسرح اضراب لمدة ٤٨ ساعة اعلنه مئة الف عامل بناء احتجاجا على قانون الضرائب الذي يحمل جماهير العمال عبء الضرائب الثقيل .

* ولم تكن امريكا اللاتينية هادئة. عشرون الف عامل في المصانع التي يملكها الراسمال الامريكي الاحتكاري في بيرو اعلنوا الاضراب التضامني مع اخوتهم الوف عمال مصنع السكر الامريكي المضربين منذ اسبوعين لزيادة الاجور .

* و٣٠٠ الف عامل ارجنتيني اضربوا مطالبين باطلاق سراح النقابيين المعتقلين واحتجاجا على اغلاق جريدة نقابية .

* والعمال الايرلنديون تظاهر منهم ١٢ الفا في بلفاست احتجاجا على البطالة المتفاقمة . ان ٨ بالمئة من العمال في ايرلندا عاطلون عن العمل .

* واصطدمت الشرطة بعمال البناء المضربين من اجل العمل وزيادة الاجور والحقوق النقابية في مدينة باري بايطاليا . وقد جرح ٤٠ عاملا واعتقل مئتا عامل .

ايلول ١٩٦٢

* اضرابات ومظاهرات جرت في يوكوهاما ومدن يابانية عديدة اخرى بدعوة من اتحاد النقابات احتجاجا على وجود الصواريخ الامريكية على الاراضي اليابانية . عشرات الالوف اشتركوا في هذه المعركة .

* ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ودفاعا عن حقوق نقابية مكتسبة ، اضرب ٧٠٠ الف عامل في صناعة التعدين الايطالية ثم قفز الرقم الى مليون . وكانت مدة الاضراب ٧٢ ساعة

* ثلاثة ملايين برازيلي ، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة البرازيلية ، اعلنوا الاضراب السياسي لمدة يوم اضطرت السلطات على اثره الى الموافقة على مطالبهم وبينها مطلب اطلاق سراح ٤٠٠ نقابي سجين وموقوف .

عمال المناجم في اسبانيا الذين بداوا اضراب الطبقة العاملة البطولي



عمال فرنسا يتظاهرون دفاعا عن حقوقهم

تشرين الاول ١٩٦٢

* عمال السكك الحديدية البريطانية اضربوا لمدة ٢٤ ساعة وحذروا الحكومة من مغبة تنفيذ نيتها باقفال عدد من المحطات وبعض خطوط المواصلات الحديدية . فالبطالة اخذة في الانتشار في بريطانيا .

* ٢٠٠ الف معلم في الارجنتين اعلنوا اضرابا انذاريا احتجوا به على تخفيض مخصصات التعليم وتاخير دفع رواتبهم . لقد حصلوا على رواتب شهر حزيران في شهر تشرين الاول .

تشرين الثاني ١٩٦٢

* مليون ونصف المليون من الطلاب الفرنسيين اعلنوا الاضراب ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة مخصصات التعليم . وايد الاضراب اساتذة الجامعات والمعلمون ومستخدمو جهاز التعليم.

* وعادت الى ايطاليا مظاهرات الفلاحين. مليون فلاح تظاهروا في المدن والقرى مطالبين بالاصلاح الزراعي . وفي بعض الاماكن انضم الى مظاهراتهم العمال الصناعيون . ان شعار : الارض لمن يعمل عليها ما زال يرتفع بقوة اكبر واشد .

* ثم اضرب مئة الف عامل مناجم ايطالي لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على اقفال بعض المناجم . واصطدم البوليس بالمتظاهرين الذين احتلوا الميدان المواجه لدار رئيس الحكومة.

* ومئة الف عامل من مشوهي الحرب الفرنسيين تظاهروا في باريس مطالبين بتامين سبل المعيشة لهم . لقد خسروا قوتهم في النضال ضد الاحتلال الهتلري وهم الان لا يجدون ما يؤمن لهم العيش .

كانون الاول ١٩٦٢

* ٤ ملايين عامل ياباني اضربوا عن العمل احتجاجا على مشروع الحكومة اقفال عدد من المناجم في البلاد

كانون الثاني ١٩٦٣

* مظاهرات صاخبة في استنبول اشترك فيها الوف العمال احتجاجا على غلاء المعيشة

* ٣٢ الف معلم يوناني ، في المدارس الابتدائية والثانوية ، اعلنوا الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وبزيادة المخصصات الحكومية للتعليم

* الاف العمال اضربوا في العربية السعودية مطالبين بزيادة اجورهم .

شباط ١٩٦٣

* التقليد الذي ينهجه العمال اليابانيون منذ سنوات ، تقليد «حملة الربيع» من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل ، قد جرى في هذه السنة باشتراك اوسع جماهير الطبقة العاملة اليابانية .

* اضراب مدته ٤ ساعات اعلنته الطبقة العاملة الايطالية تضامنا مع المليون و٣٥٠ الف عامل المضربين منذ اشهر . وقد اضطرت الحكومة الى التراجع . وبعد اضراب سبعة اشهر وافقت على تلبية مطالب المضربين

* عاد عمال النفط في العربية السعودية الى الاضراب

اذار ١٩٦٣

* بدا الاضراب الجبار الذي اعلنه ربع مليون عامل مناجم فرنسي من اجل زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وزيادة الاجازة السنوية المدفوعة الاجرة .

* اضراب اعلنه ٢٧ الف حرفي في اثينا والمدن اليونانية احتجاجا على ارتباط البلاد بالسوق الاوروبية المشتركة .

* عمال ٤٤ ميناء في استراليا اعلنوا الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وتحسين مستوى المعيشة .

نيسان ١٩٦٣

* نجاح اضراب عمال المناجم الفرنسيين بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وتمديد الاجازة السنوية بعد شهر من النضال الجريء

* في بريطانيا سار العمال يتظاهرون ضد البطالة امام البرلمان وامام القصر الملكي . لقد تفاقمت البطالة في بريطانيا الى حد انها شملت نحو المليون عامل .

وليس هذا سجلا بالاضرابات التي شنتها الطبقة العاملة ..

فقد شنت الطبقة العاملة في العراق ولبنان وسوريا اضرابات كبيرة خلال هذه الفترة كان ابرزها اضراب عمال شركة بترول العراق في بيروت الذي استمر اكثر من شهر .. واضراب المعلمين في سوريا في اوائل هذا العام وغيرها ..

ان الطبقة العاملة العالمية تسير في طريقها المجرب .. وستبلغ نهاية الطريق .



مسيرة «عمال الجوع» في المكسيك وقد وصلوا العاصمة

عمال اليابان يتظاهرون من اجل حقوقهم

عاش اول ايار

شعر اسحق مناحم
اور يهودا كفر عانة

اليوم عيد ونصر للكادحين الابطال
اليوم لا تفرقة عرب ويهود الكل عمال
اليوم باتحادنا نحطم الاقطاعية والرأسمال
اليوم يارفاق انذار لعبيد الدولار
يعيش اول ايار

بالنضال اليوم متحدين العامل والفلاح
وحق الشعوب اصبح مضمون النجاح
استعماري ! كم طاغية قبلك ولىّ وراح
وكم سليمان ، بسليمان قصوا جناحه وطار
يعيش اول ايار

تحيتنا اليوم لضحايا العراق الاحرار
الموت للخونة خلايف هولاكو والجزار
قبلكم نوري عبرة للشعوب صار
والشعب دوم ينعتكم بالخزي والعار
يعيش اول ايار

هاي بالعراق مو ثورة ولا ثوار
هاي اكبر خدمة من الخونة للاستعمار
حبل الظلم دوم اقصيّر يا اشرار
وقريب يوم نحاسبكم علجّرى واللصار
يعيش اول ايار

الرجل البرماني (بقيه)

– لو كان شخصا غير زوريتا لوجب الانزعاج ، ولكني اعرف زوريتا منذ زمن بعيد . اذا استطاع انسان مثله ان يحصل على سيارة كهذه ، وهو متفاني على الزواج من تريزا فما الخطأ في ذلك . كنت اعلم انه سيتزوجها كما انني اراك الان . انه درس" يعلمها كيف تكون عنيدة وكيف ترى الحياة . انها لن تبكي ولن تندم اذ ان زوريتا يملك اقطاعية تدعى دولور – خارج مدينة بارانا . امه الغنية تعيش هناك . في الساعة الواحدة يكون قد وصل مع طفلتي تريزا الى هناك .

– «كل ذلك ولم تصفعه على وجهه» ساله اكساندر بحرارة .

فاجابه اولسن :

– اذا كنت اسمع منك فاني لا انتهي من ضرب الناس وصفعهم . لقد خطر في بالي حقا ان اذيقه طعم لطمة قوية ، ولكنني فكرت .. في وسيلة افضل .. لقد فكرت بان من الممكن معالجة الامور .. لن ادخل في التفصيل . على اي حال ، كما اخبرتك ، لقد نجحت ان ارى تريزا .

– في اقطاعية دولور ؟!

– نعم !!

– ولم تقتل زوريتا وتطلق سراح تريزا من هناك ؟

– ها اننا انتقلنا من الصفع الى القتل ، ومن احسبك تكون هكذا متعطشا للدم .

– «انني لست كما تحسبني» اجاب اكساندر والدموع تذرف سخية من عينيه . «ولكن هذا الاسى كاف ليجعل الدم يغلي في عروق الانسان» .

وبشعور من الاسف والعطف على اكساندر قال اولسن :

– انك على حق ، ان زوريتا والبلتسار كانا زوج سفلة . انهما يستحقان القتل . ولكن الحياة معقدة اكثر مما تظن ، فها ان تريزا قد رفضت ان تترك زوريتا .

– «ماذا ؟! رفضت ؟!» صرخ اكساندر وهو لا يصدق ما تسمع اذناه .

– نعم . رفضت .

– لماذا ؟

– السبب واحد . انها اقتنعت انك قد انتحرت لاجلها . ولقد اثر «موتك» عليها ، انها كانت تحبك .. المسكينة . ولقد قالت لي : «ان حياتي الان لم يعد لها طعم . لم يبق لي شيء اعيش لاجله . انني لا اهتم لاي حدث . ولقد كنت في دوامة عندما كان الكاهن يجري طقس الاكليل ويضع خاتم الزواج في اصبعي ويقول : «لا يحدث امر الا بارادة الله ، وما ربطه الله لا يفكه احد» ، لقد قضي على سعادتي مع زوريتا ، ولكنني اخاف ان اجلب على راسي غضب الله . لا لن اتركه» .

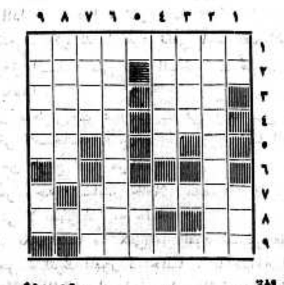
– «ما هذا الجنون ؟! وهل الله حقيقة ؟ ان ابي يقول انه مجرد خرافات عجائز» . قال اكساندر بحنق واستطرد «طبعا لقد تحدثت معها عن ذلك ؟!»

– انه لسوء الحظ ان تريزا تعتقد بتلك الخرافات البالية ، يبدو ان المبشرين قد نجحوا في صنعها مسيحية مخلصة . لقد حاولت جهدي ان اثبت لها صحة الامور . ولكنها اصرت انها لا تفضل رؤيتي اذا ظللت انكر الله والكنيسة المسيحية ، وهي موجودة . ولذا كان علي ان انهي الموضوع خصوصا وان المكان لا يسمح لنا في التعمق اكثر . ولكن شيئا اخر اخبرتني عنه ، عندما تمت مراسيم الزواج . سمعت زوريتا يقول لها في غم :

(يتبع في العدد القادم)

كلمات متقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



افقي

١– نظام عالمي
٢– (معكوسة) قصيدة . ما يعقب اشد ساعات الليل حلكة
٣– كبر . يبرق
٤– ضال . جدها في «ولقد خلقناكم»
٥– حرف نداء
٦– احصل
٧– قواعدهم
٨– (معكوسة) حرف عطف . وحدة
٩– جدها في الاسم الاول للينين

عمودي

١– حرف نصب . بداية
٢– مدينة سوفياتية
٣– عالي
٤– البلد التي اعلن فيها اول ايار
٥– لهيب
٦– صاحبي ينادي
٧– اضرب بالسوط . مسح
٨– مقر الحكومة السوفياتية
٩– الكلمة الاولى من شعار اول ايار

من فكاهة العرب

بلقيس .. وحمالة الحطب

قال رجل من بني أبي لهب لوهب بن منبه : ممن الرجل ؟ قال : رجل من اليمن. قال : فما فعلت امكم بلقيس ؟ قال : هاجرت مع سليمان لله رب العالمين ، وامكم حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد !

في الاعراب

قال رجل لشريح : ما تقول في رجل توفي وترك اباه واخيه .. فقال له : اباه واخاه . فقال : كم لاباه واخاه ؟ قال : لابيه واخيه . قال : انت علمتني فما اصنع ؟

وحي الايام (بقية)

القضاء على اسرائيل .. بل نؤمن ان القضاء على الاستعمار الذي يبايعه حكام اسرائيل سيفتح المجال الرحب لتعاون بين الشعبين العربي واليهودي على اساس احترام حقوقهما المشروعة .. ولهذا نعتقد ان اسرائيل التي تمثل مصالح الشعب اليهودي الحقيقية ستجد مكانها في منطقة تقوم بها الوحدة العربية على الشكل الوحيد الذي يمكنها من البقاء ... شكل معاداة الاستعمار ، والدمقراطية ، والنكسات التي وقعت حتى الان تعود الى فقدان مضمون الوحدة العربية الدمقراطي .. وفقدان هذا المضمون هو الذي يجعل الخطوة الجديدة – خطوة اقامة الدولة العربية الاتحادية في وطيدة .

جابر الكرملي

عواطف في عشية اول ايار

نشيد

شعر ن. ع. ج.
المدرسة الثانوية – الناصرة

عاش يوم العاملين الامنين الكادحين
عاش يوم فيه صاحوا : بالحق المعدمين
* * *
فاهتف معي واليوم عيد نضالنا
نحن الشعوب وآن وقت سماعنا
* * *
اليوم يا ذكرى انخذال عدونا
فافرح ليوم فيه عز سمونا
* * *
وافرح وحارب كل خصم معتدي
نحن الشعوب منارة الكل فينا يهتدي
* * *
عشت يا يوم الاماني في قلوب الامنين
عدت في احلى ثياب تلك صنع العاملين
* * *
انت نور في الظلام زدت خوف الغادرين
انت روح للسلام جئت تحمي البائسين
فاهتف معي واليوم عيد نضالنا
نحن الشعوب وآن وقت سماعنا

نقابة الفنيين ترفض تواصي لجنة هورفتس

تل ابيب – عقدت سكرتارية نقابة الفنيين جلسة لها بحثت فيها تواصي «لجنة هورفتس» التي تدعو الى عدم زيادة الاجور والى الغاء تدرج المتخصصين الراهن وانتهاج تدرج جديد لا يسلبهم مكاسبهم التي حققوها بالنضال.

وقد جاء في قرارات سكرتارية النقابة رفض مشروع التدرج الجديد اذ ان «التدرج الراهن هو عامل مرشد ومشجع لدراسة المهنة وتطويرها» و«التدرج الجديد سيزيد الثغرة اتساعاً بين العاملين في مهنات متماثلة وسيتناقض مع مبدأ الاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية».

وقد اعلنت سكرتارية النقابة انها ترفض تواصي لجنة هورفتس وانها قررت دعوة مجلس النقابة لاقرار هذا الموقف.

هذا وقد عقدت في كيبوتس «عينت» القريب من بتح تكفا دورة دراسية بحثت فيها تواصي لجنة هورفتس. وقد ايد أحد المتكلمين في النقاش هذه التواصي فتصدى له المشتركون في الدورة وافحموه.

وطلب مندوب الحزب في مركز الموظفين، انتسهان، دعوة المركز للاجتماع لدراسة هذه التواصي بغية رفضها وتعيين طرق النضال ضدها.

مجلس كفرياسيف يتقدم بشكواه الى لجنة الداخلية في الكنيست

كفر ياسيف – لمراسلنا – استقبل رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ريفتن (مبام) في مكتبه بتل ابيب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف فوزي خوري ونائبه يوسف شحادة بناء على طلب من المجلس المحلي لشرح قضايا المجلس امام اللجنة.

وقد طالب رئيس المجلس المحلي ونائبه بان تقوم الوزارات بواجباتها تجاه المجلس سواء بالنسبة للقروض او الهبات.

وذكر ان وزارة الزراعة كانت قد وعدت باعطاء المجلس قرضاً بمبلغ ٦٠ ألف ليرة ولكنها لم تدفع من هذا القرض حتى الان سوى ١٨ ألف ليرة.

اما بالنسبة للهبات فبالرغم من قيام المجلس بالواجبات الملقاة على عاتقه وتقديمه الخدمات للاهالي فانه لا يحصل على الهبات اسوة بالمجالس الاخرى.

واوضحا لرئيس اللجنة المعاملة الشاذة التي يلقاها المجلس من وزارة العمل فهذه الوزارة، على الرغم من المطالبات المتكررة وقيام المجلس بتعبيد الشوارع في القرية لتسهيل حركة المواصلات العامة لم تقدم المنح اللازمة للمجلس اسوة بالمجالس الاخرى.

وفي هذه المقابلة، حاول ممثل وزارة الداخلية، الذي كان حاضراً، ان يبرز اعمال وزارته تجاه مجلس كفر ياسيف بمختلف الاعذار التي لم تقنع حتى رئيس اللجنة.

هذا وقد وعد رئيس اللجنة ان يجتمع مع الوزارات المختصة ويبحث معها مطالب المجلس وشكاويه. ولكنه طلب من المجلس المحلي ان يرد على ادعاءات ممثل وزارة الداخلية خطياً.

شركة تفصل عاملا نشيطاً

جديدة – لمراسلنا – العامل عبد كيال لاجيء في قرية جديدة ويعيل ١٠ انفار وهو يعمل في شركة «همبيك عكا» لصنع البلوكات. وفي ٧-٤ تلقى رسالة من اصحاب الشركة بفصله عن العمل بعد ان امضى ٧ سنوات في العمل وذلك بحجة انه يحرض المشترين والعمال ضد الشركة!

وكان هذا العامل خلال سني عمله نشيطاً في العمل وقد احبه العمال لانه لم يطأطيء رأسه لاصحاب الشركة ووقف دائماً بجانب العمال في مطالبتهم بحقوقهم النقابية.

هذا وقد بعث العامل عبد كيال برسالة الى اصحاب الشركة يعلن فيها تمسكه بحقه ويفند ادعاءاتهم ويعلن عن تصميمه على البقاء في العمل وقد ارسل نسخة عن هذه الرسالة الى مجلس عمال عكا طالبه فيها بمساعدته على ابقائه في العمل.

ونحن بدورنا نحتج على تصرف الشركة ونطالب مجلس عمال عكا بالوقوف الى جانب هذا العامل.

المحاضر الذي «يهتم بالعلم لا في الارض»!

الطيرة – لمراسلنا – في يوم الاثنين ١٥-٤-٦٣ القى الدكتور «افرايم بن الياهو» محاضرة في نادي الهستدروت في الطيرة عن «برنامج السنوات الخمس بالنسبة للقرية العربية».

وقد ذكر في محاضرته ان ميزانية القرية العربية في هذا البرنامج هي ٣٠ مليون ليرة واوضح كيفية تقسيمها على الزراعة والصناعة وغير ذلك! ثم فتح باب النقاش. فتصدى له الحضور بالاسئلة.

ومن جملة الاسئلة: كيف من الممكن تطوير الزراعة العربية في الوقت الذي تصادر فيه الاراضي الزراعية بحجة التطوير؟

فأجاب انه يعمل في العلم لا في الارض! مما أثار ضحك الحاضرين

وعندما سؤل: كيف تفسر استلام الشركات للتبغ الذي ينتجه العرب بنصف القيمة التي تدفعها للمزارع اليهودي في الوقت الذي ينتج فيه المزارعون العرب ٨٥ بالمئة من كمية الدخان في البلاد؟ اجاب انه لا يعلم شيئاً عن ذلك!!

وعندما سؤل عن كيفية تطوير القرية العربية بدون مجالس محلية، اجاب ان العرب يعارضون في اقامة هذه المجالس نتيجة حكم السلاجقة والعثمانيين والانجليز لهم!

وهنا تصدى له الاستاذ حسن بشارة سائلا اياه: كيف تفسر عدم انتخاب مجالس محلية في كل من أم الفحم ويافة الناصرة مثلا على الرغم من مطالبة الاهالي عن طريق العرائض والوفود وغيرها باجراء هذه الانتخابات.

وهنا افحم المحاضر ولم يستطع الجواب.

وامام الجو الساخر الذي اثارته اجوبة المحاضر وقف عريف النادي الاستاذ ذياب حمدان واعلن انهاء المحاضرة لضيق الوقت.

التعاون الاقتصادي والثقافي بين (بقيه)

لكم فيها اشكال واساليب التعاون القائم بين الاتحاد السوفياتي والدول المتخلفة من اجل السعادة، سعادة الشعوب وصداقتها ومن اجل السلام العالمي.

وربما يسأل سائل: لم ومن اجل من يقدم الاتحاد السوفياتي كل هذه المساعدات. فهل صحيح ان لدينا الفائض الكبير من الاموال لانفاقها؟ وهل حقا لدينا الاحتياطي الواسع من الخبراء؟

اقولها بصراحة: الاتحاد السوفياتي لا يقصد من وراء هذه المساعدات عملا خيريا او هو يتصدق، ان الاتحاد السوفياتي يمد يده لمساعدة الدول المتخلفة ويتكلف لذلك الكثير من الاموال من اجل ان تحرز شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تقدما سريعا. وهذه المساعدات هي ثمار تعاليم لينين الذي قال:

علينا ان نقدم يد المساعدة الخالية من كل هدف للربح الى الشعوب المتخلفة اقتصاديا لتتمكن من الانتقال الى مرحلة استعمال الالات العصرية، من اجل تسهيل وسائل العمل ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية.

لم ان اختيار نهج التطور المقبل والاختيار بين النظامين الراسمالي وغير الراسمالي يعود الى راي الشعوب المتحررة ذاتها.

ولقد قال خروشتشوف في هذا الشأن: ومع كل هذا يجب ان لا يفهم بان المساعدة الاشتراكية لا تؤثر على امكانيات اختيار شكل تطور الشعوب المتحررة العتيد.

ان للمساعدة السوفياتية قيمة هامة اذ هي تثبت للشعوب الفرق البدئي بين الاشتراكية والاستعمار وبهذا تتعلم ماهية الحياة السوفياتية وتتفهم ان النظام الاشتراكي وحده يكفل لها ما تحتاج اليه للتغلب على التاخر والقضاء على الفقر والاستغلال وبناء حياة كريمة.

والفئة اليمينية للبرجوازية القومية في سعيها لتثبيت سلطتها بعد احراز الاستقلال تستطيع ان تفرض نظاما رجعيا فتطارد الشيوعيين والدمقراطيين لفترة ما ولكن انظمة كهذه لن تعمر طويلا فهي انظمة تعرقل طريق التقدم وستدكها نضالات جماهير الشعب على الرغم من مساندة المستعمرين الفعالة لها.

وفي هذه الايام التي تحتفل الانسانية التقدمية كلها بالذكرى الثالثة والتسعين لميلاد لينين العظيم فان حزبنا الشيوعي يؤكد من جديد عزمه على السير قدما في طريق لينين وان لا يتوانى في منح كل مساعدة معنوية واقتصادية وعسكرية وسياسية لجميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها والساعية من اجل تثبيت استقلالها السياسي والاقتصادي.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس – حيفا

تعلن عن تنظيم رحلة الى حرش الجيش الاحمر (بجوار القدس) بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية ..

وذلك يوم السبت ١١-٥-٦٣

يتخلل هذا الاحتفال برامج فنية عامة.

المراجعة للتسجيل لدى عضو الحركة فهد زريق – شارع مار يوحنا

تحياتنا لمعسكر الاشتراكية وطليعته الاتحاد السوفياتي باني الشيوعية وحارس السلام واستقلال الشعوب

عاشت الاخوة اليهودية العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي

في المدن الكبيره والصغيره ، في قرى الجليل والمثلث احتشدت الجماهير اليهودية والعربيه لتعرب عن ارادتها النضالية في تحقيق الاستقلال والحياد

حيفا – مكتب الاتحاد – في المدن الكبيرة والصغيرة في الجليل والمثلث لبت الجماهير اليهودية والعربية دعوة الحزب الشيوعي فعقدت الاجتماعات الشعبية احتفالا بأول ايار حيث تكلم قادة الحزب الشيوعي الذين استنكروا تخلي قيادة المباي عن مبادىء اول أيار النضالية ودعوا العمال والمواطنين الى تشديد الكفاح من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد ، ومن اجل احباط سياسة المغامرات ، ومن اجل حقوق العمال ومطالب الشعب العربي القومية واليومية .

وفي حيفا تكلم صموئيل ميكونس وصليبا خميس (انظر النبأ تحت هذا الكلام) وفي شفاعمرو تكلم اميل حبيبي وفي الحي الشرقي في الناصرة تكلم سليم القاسم وفي حي المرقية في الناصرة تكلم فؤاد خوري وفي كفر كنا تكلم منعم جرجوره وفي البعنة تكلم اميل حبيبي والشاعر حنا ابراهيم وفي عرابة تكلم جمال موسى وفي حي الميدان في الناصرة تكلم سليم القاسم وفي حي السوق واللاتين تكلم فؤاد خوري وفي طرعان تكلم منعم جرجوره وفي عيلبون تكلم حبيب زريق وفي البقيعة تكلم توفيق طوبي.

وفي المثلث تكلم في باقة الغربية اميل توما كما ألقى الشاعر حنا ابو حنا بعض قصائده . وفي ام الفحم تكلم عودة الاشهب ومحمد الشريدي.

حيفا – لمندوب الاتحاد – غصت قاعة سينما «عتصمون» بجماهير العمال والمواطنين اليهود والعرب الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بحضورهم الاجتماع الاحتفالي الذي انعقد مساء يوم الجمعة بمناسبة يوم الاستقلال وعيد أول أيار وتكلم فيه السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس ، وعضو سكرتارية الحزب الرفيق صليبا خميس .

وقد ازدانت جدران القاعة والمنصة بشعارات الحزب لهذه المناسبة وبينها «عاش يوم اول ايار يوم تضامن العاملين في العالم كله». و«من اجل سلامة اسرائيل – لبجرد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية» و«ليلغ الحكم العسكري».

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية ، ابراهام ليفنبراون .

وتكلم باللغة العربية ، الرفيق صليبا خميس فأكد اهمية النضال لصيانة الهدوء على الحدود ولصيانة السلام ولتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية . وذكر الخطيب النضال المتعاظم باضطراد لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، وهو النضال الذي تشترك فيه فئات يهوديه واسعة .

وقد حيا في كلمته الشعب الاردني على نضاله للتحرر من الاستعمار ، كما حيا الشيوعيين في الاقطار المجاورة المناضلين بجرأة وبطولة في الصفوف الاولى من المعركة لتحرير شعوبهم .

كذلك حيا العمال اليهود والعرب في اسرائيل المناضلين سوية من اجل المستقبل السعيد .

من كلمة ميكونس

والقى الرفيق ميكونس كلمة جامعة بين فيها الصلة المتبادلة بين استقلال الشعوب في آسيا وافريقيا ، وبضمنها استقلال اسرائيل ، وبين انتصارات حركة العمال العالمية التي يمثل اول ايار يومها الاحتفالي وتضامنها واخوتها .

وقال الرفيق ميكونس ، ان التغييرات التي تجري في الاقطار العربية المجاورة هي نتيجة النضال الطبقي الداخلي حيث يقف مع الاقطاعيين والبرجوازية الكبيرة المستعمرون المعنيون بان يضمنوا لانفسهم موارد النفط والمواقع الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي . ان « الوضع الراهن » بالنسبة لنظام الحكم الداخلي في الاردن ، وفي اي قطر آخر وبضمن ذلك اسرائيل ، لم يكن ولن يكون ابداً .

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا ان اي تدخل ، كل محاولة للتدخل ، قد يسبب لنا اضراراً معنوية – سياسية ويهدد بالاخطار الشديدة امننا ويشدد العداء لاسرائيل . وسياسة سلام ودفاع ، لا سياسة عداء وهجوم ، هي ما يجب ان تكون عليه السياسة الاسرائيلية . وتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي هي السبيل لامن اسرائيل . غير ان احراز ذلك يستلزم تغيير السياسة الاسرائيلية الحالية وتغيير حكم الحكام البنغوريونيين بحكومة سلام واستقلال قومي .

وقد استعرض الرفيق ميكونس في كلمته احداث النضال من اجل السلام والاحرازات الجديدة للاتحاد السوفياتي . وكل اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف مجالات الحياة ، وكذلك احرازات حركة التحرر القومي .

وقال ان سياسة الثقة والصداقة مع بون ، التي ينهجها بن غوريون ، تتناقض مع مصادر قيام اسرائيل ومع متطلبات كيانها ومستقبلها .

وقد دعا الرفيق ميكونس الى تضامن عمالي يهودي – عربي ووحدة العاملين جميعاً في النضال من اجل استقلال اسرائيل وامنها ومستقبلها السعيد.

كلمة الاتحاد [بقية]

فقام محوربون – باريس لينافس الولايات المتحدة وبريطانيا ، وحالت فرنسا دون انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية لتؤكد تلك التناقضات .

ولم تخف النكسات هنا وهناك ففي العراق وسوريا مثلا نجحت البرجوازية الوطنية التي تحولت الى اليمين والى التصالح مع الرجعية المحلية ومهادنة الاستعمار في الوصول الى الحكم وشن حملة مسعورة ضد القوى الدمقراطية تحت شعار مكافحة الشيوعية لتعيق توطيد الاستقلال وتطوير الاقتصاد وتحقيق التقدم الاجتماعي .

ويستمر الاستعمار الامريكي في اصراره على رفض الاقتراحات السوفياتية المتكررة لنزع السلاح الشامل وحظر الاسلحة والتجارب النووية .. بل ان الركض وراء التسلح اشتد في الاقطار الاستعمارية فتم الاتفاق على اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تابعة للاطلسي ووصلت غواصات بولاريس الى حوض البحر الابيض المتوسط ..

ومع هذا فالاتجاه العام يسير في الطريق التي يجسدها في عصرنا اول ايار ، عيد الطبقة العاملة ، الطبقة التي اوكل لها التاريخ مهمة نقل الشعوب التي لم تنتقل بعد الى الاشتراكية والشيوعية ، وفي بلادنا لم تتوقف التطورات..

والحكم البن غوريوني لم يزدد قوة بل ازداد ضعفاً .. فالطبقة العاملة التي كان الحكم البن غوريوني عن طريق القيادة المباية في الهستدروت يضللها ويروضها لتكون فرس الاحتكاريين والرأسماليين تحررت بعض الشيء من الكابوس الفكري فقامت باضراباتها القطرية وباضراباتها المحلية العديدة .. واسهمت اسهاماً حاسماً في نمو الحركة الدمقراطية المعادية للمغامرات والنهج الرجعي الموالي للاستعمار . وقد تجسد هذا النمو فيما تجسد بالتصويت التاريخي في الكنيست حول الحكم العسكري الذي صمد بفضل صوت واحد ..

وهكذا يعود أول ايار الى البلاد والنضال الطبقي والدمقراطي على اشده .. ولهذا بالضبط قامت قيادة المباي في الهستدروت مرة اخرى بمحاولة لتبديد مبادىء اول ايار النضالية وتنكيس اعلامه الخفاقة ..

لقد اكتفت مجبرة باستعراضات شبية في تل ابيب وحيفا وبئر السبع .. ونظمت رحلات في البلاد والى خارجها لتجرد هذا اليوم من مضمونه النضالي الثوري ..

واذا كانت قد سمحت في تل ابيب للعمال بالاشتراك في استعراض الشبية فذلك تخوفاً من قرارهم بالتظاهر بدونها .

ولهذا تكتسب المظاهرات التي دعا اليها الحزب الشيوعي في حيفا والطيبة ولجنة اول ايار في الناصرة اهمية كبرى .. فهذه المظاهرات سترفع اعلام اول ايار النضالية الخفاقة وتؤكد مجدداً ان الطبقة العاملة لن تسمح بتنكيس تلك الاعلام .. بل لن تتنازل عن كفاحها ..

ولهذا ندعو العمال اليهود والعرب الى الاشتراك في هذه المظاهرات تحت شعارات النضال المتعاظم من اجل فصم الارتباط بالاستعمار والقضاء على سياسة المغامرات والانتقال بالسياسة الاسرائيلية الى الاستقلال والحياد والسلام والى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

اننا ندعو العمال اليهود والعرب الى الاشتراك في هذه المظاهرات لتكون نقطة انطلاق لتشديد النضال من اجل حقوق العمال الطبقية – زيادة الاجور ، وقف الغلاء ، وتحسين الاوضاع الاجتماعية ..

وفي الناصرة والطيبة تكتسب هذه المظاهرات اهمية خاصة .. فحيال محاولات الحكم البنغوريوني تلبيخ الصفوف اذ تلجأ الى حملة مكافحة الشيوعية في العالم العربي لاضعاف وحدة الصف في المحيط العربي هنا تبرز ضرورة وحدة القوى الوطنية لتشديد النضال للقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي المتزايد كما دلت عملية نهب اراضي البطوف ومحاولة نهب اراضي الشاغور والمؤامرات على مناطق اخرى .

ايها العمال ايها الفلاحون ، ان اول ايار كان دائماً يوماً مشهوداً تتوحد فيه القوى الشعبية في معركتها من اجل حقوقها في الحياة الكريمة فليكن اول ايار هذا العام يوماً من هذه الايام يفرح قلب الصديق ويغيظ قلب العدو .

طمرة – بعد ظهر يوم السبت الماضي احتشدت جماهير العمال والشباب والفلاحين في طمره في دار انيس القاسم الرحبة وفي الساحة المجاورة لها احتفالا بيوم اول ايار . واستقبلت الجماهير المحتشدة بمثابتها الكلمة الجامعة التي القاها الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو الكنيست واتخذ الاجتماع الشعبي قراراً يحتج فيه على مساعي السلطات لنهب اراضي بلوك ١٦ في القرية الامر الذي سيجرد الكثير من الفلاحين من اراضيهم .

وافتتح الاجتماع الاخ انيس قاسم فحيى الحضور بمناسبة اول ايار ودعا الى توحيد الصفوف ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وطالب المجلس المحلي بالوقوف الى جانب اهل البلد في الدفاع عن اراضيهم

وتكلم الرفيق عادل ياسر فرع الحزب في طمرة فحيى عمال القرية وفلاحيها ودعا الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي في النضال من أجل الحقوق المهضومة ومن اجل مستقبل افضل.

وفي نهاية الاجتماع قرأ الشاعر الرفيق محمود درويش من شعره النضالي فاستقبل بحماس كبير .

من كلمة توفيق طوبي

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان مضمون يوم ايار يوم العمال العالمي يكمن في تضامن العمال الاممي وأخوة الشعوب في المعركة من اجل السلام والحرية والدمقراطية والاشتراكية. هناك من يعيب علينا نحن الشيوعيين ، وهذا ليس بجديد ، اشادتنا بالتضامن الاممي واخوة العمال من جميع الاقطار فيسمون ذلك آنا شعوبية وآنا تنكراً للقومية ولكن ما يريدونه في الواقع هو تقسيم صفوف الطبقة العاملة واضعاف نضالها بحصرها في سجن القومية البرجوازية .

ان مضمون تضامننا الاممي هو في مصلحة التحرر الطبقي من الاستغلال والتحرر القومي من الاضطهاد والعبودية .. ان تضامن عمال روسيا القيصرية هو الذي رفع القوميات الشرقية في آسيا الوسطى من الحضيض الى قمة الازدهار القومي والتقدم الاجتماعي .. ان التضامن الاممي مع الشعب المصري سنة ١٩٥٦ كان عاملا حاسما في افشال العدوان الثلاثي . ان التضامن الاممي مع الجزائر واليمن كان حاسماً في انتصار ثورتيهما التحررية .. وما مساعدات الاتحاد السوفياتي السخية للشعوب النامية استقلالها الا تجسيد لمبادىء التضامن الاممي والاممية البروليتارية التي اكدها لينين في تعاليمه دائماً كحجر الزاوية للسياسة السوفياتية .

واكد الرفيق توفيق طوبي ان الانسانية تسير ، على الرغم من كل استكلاب الاستعمار واعوانه على ايقاف عجلة التاريخ ، الى امام نحو انتصار السلام والتحرر والاشتراكية .. ومهما «تفرعن» أعداء الشيوعية امثال فرانكو وزمرة أعداء الشعب العراقي في التنكيل بالشيوعيين وتقتيلهم فليس من مفر من انتصار الشيوعية النهائي ، فالشيوعية هي مستقبل الانسانية المزهر .

وحذر الخطيب من الوقوع في شرك الدعاية ضد الشيوعية التي يأمل البنغوريونيون ان تكون ورقة «الآس» الرابحة لكسر الوحدة الوطنية في معركة الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

ان جميع المعارك الشعبية التي زعزعت الحكم العسكري البنغوريوني وغيرها من المعارك العادلة ضد سلب الارض ومن اجل حقوق الطبقة العاملة كان الشيوعيون لحمتها وسداها ولا نضال موحد الا مع الشيوعيين الذين كانوا وسيبقون السند الامين لجماهير الشعب في معركته من اجل حقوقه

ودعا توفيق طوبي الى تقوية الكفاح اليهودي العربي المشترك ضد سياسة بن غوريون الموالية للاستعمار ومن اجل السلام ، وحذر الحكام البنغوريونيين من العدوان ضد الاردن وارتكاب جريمة سيناء ثانية .. وقال ان بن غوريون قد نصب نفسه قيماً على عرش حسين المتزعزع تحت ضربات الشعب الاردني الثائر الشجاع ويريد اشعال نار التدخل والعدوان لتنفيذ مشاريع التوسع والاحتلال .. ان الشعب الاردني هو صاحب الكلمة في شؤونه الداخلية ونحن نحذر الاوساط البنغوريونية من اللعب بالنار وندعوها الى التخلي عن مخططات التدخل والعدوان المغايرة لمصالح السلام والامن والتي ستهب الشعوب وكل القوى المتحررة لافشالها .

وطالب الخطيب بتجريد المنطقة من السلاح النووي وشجب سباق التسلح المفقر وقال ان طريق السلام والامن هي طريق الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومنها حق اللاجئين في العودة الى وطنهم . ودعا الحضور الى الاشتراك بمظاهرة اول ايار في الناصرة .

وقوطعت كلمة الرفيق توفيق طوبي مراراً بالتصفيق والهتاف.

الحزب الشيوعي الأردني يهيب بالقوى الدمقراطية العالمية لتأييد هبة الشعب الأردني

برلين – اذاعت وكالة ابناء المانيا الدمقراطية النداء الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى جميع قوى السلام والاشتراكية والدمقراطية والتحرر .

وجاء في البيان ان الشعب الاردني قد ثار ليستعيد الاستقلال الذي سلبه المستعمرون بعد المؤامرة في ربيع سنة ١٩٥٧ ، تحت اشراف الاستعمار الامريكي وطبقاً لمبدأ ايزنهاور العدواني.

واضافت اللجنة المركزية في بيانها ان الشعب الاردني عازم عزماً اكيداً على اقامة حكومة وطنية دمقراطية تسير جنباً الى جنب مع حركة التحرر العربي .

واختتمت اللجنة المركزية بيانها اننا ندعوكم الى تأييد الشعب الأردني والى استنكار اعمال التنكيل الدموي والى المطالبة بوقف تدخل المستعمرين واسرائيل في شؤون الاردن .

هذا وتستمر المظاهرات الشعبية في الاردن ..

تظاهرة عسكرية [بقيه]

وقد القى رئيس الحكومة ووزير الدفاع خطابا تميز بلهجته العسكرية فدعا الى تقوية الجيش بوصفه القوة الرادعة للعرب كذلك دعا الى وحدة الامة ، وقال ان امتحانات قاسية في مجال الامن تنتظرنا . كذلك دعا الى عدم الذعر والخوف والى التخلي عن عدم الاكتراث

وبمناسبة ذكرى الاستقلال ادلى بن غوريون بتصريحات الى جريدة نيويورك هيرالد تريبون ألقى فيها المسؤولية عن التوتر على كاهل الدول العربية .

هذا وكانت النشاطات الفنية بهذه المناسبة قد القيت حداداً على رئيس الدولة الراحل ، بن تسفي ، الذي كان كرسيه في منصة استقبال العرض العسكري خالياً وموشحاً بالسواد .

الى العمال والمواطنين في يافا وضواحي تل ابيب

في الساعة ٧ من مساء الخميس ٢–٥–٦٣

في بيت الصداقة بالعجمي بيافا

سيعقد **اجتماع شعبي**

يتكلم فيه محمد خاص

حول ذكرى انتصار الجيش الاحمر

وسيعرض فلم ومناظر سوفياتية خلابة

عصرنا من صنع العمال والفلاحين

أيها العمال والفلاحون

احتفالا بأول أيار يوم وحدة العمال وتضامنهم الأممي

يعقد الحزب الشيوعي الاجتماعات الاحتفالية التالية ،

يوم الثلاثاء ٣٠–٤–٦٣

الطيرة	مساء	توفيق طوبي
الرينة	٦٫٣٠	اميل حبيبي
يافة الناصرة	٦٫٣٠	سليم القاسم
عبلين	٧	فؤاد خوري
المنار	٧	منعم جرجوره

يوم الاربعاء في اول ايار

الطيبة	٤ بعد الظهر	توفيق طوبي ومايز فلنر محمود الدسوقي وعصام العباسي

שולם

40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P. P. 40